991
الخميس
26 كانون الاول ـ 2024

مجلة
الأحرار
السلام عليك يا ابا
السنة العشرون / الخميس /٢٤ جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)..
زادُ الأرواح وعِمادُ الإيمان

الوعي الديني والثقافي..
درعٌ نحمي به الأجيال وسلاحٌ نواجه به التحديات

ما هي كلفة ما قدّمته العتبة الحسينية
لدعم الحالات الإنسانية خلال عام 2024؟

الأمُّ رسالة سماوية
تستلزمُ القراءة بإتقان

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

الهوية الثقافية الإسلامية

تؤكّدُ الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة أن هناك دوراً ومسؤولية شرعية تقع على عاتقها ويجب أن تؤديها تجاه المجتمع العراقي والإسلامي والإنساني؛ ويتمثل في نشر الثقافة الدينية، وصياغة الصورة الحقيقية للمسلمين، وبالأخص للعراقيين في الانتماء الحقيقي للتعاليم الأصيلة للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأئمة الهدى عليهم السلام؛ باعتبارها تنبع من معين إلهي واحد.

ولذا وخلال عقدين من الزمان، كانت جهود العتبة الحسينية المقدسة في إقامة المحافل الثقافية والمهرجانات والمسابقات وغيرها من التظاهرات الثقافية كبيرة وواضحة، ونجحت بحسب مختصين ومراقبين ومعنيين بالشأن الثقافي في تأصيل وترسيخ القيم والثوابت الدينية والمجتمعية بدعم وتوصية دائمة من قبل المرجعية الدينية العليا الشريفة، وتعدّ مهمة جداً في ظل ما يتعرّض له المجتمع من غزو ثقافي يزداد مع تطوّر وسائل الاتصال الحديثة والانفتاح على العالم، وهذا الانفتاح لا يعني طبعاً عدم الاستفادة من فكر الآخر والاطلاع على تجاربه المختلفة؛ ولكن يجب أن يحرص المجتمع بنفسه وكذلك المؤسسات الدينية والثقافية على عدم إزاحة القواعد الأصيلة، او الانسلاخ عن القيم الأخلاقية التي توارثها المجتمع جيلاً بعد جيل، ويبقى دائماً في إطار التعاليم الإلهية ولا يخرج عنها مطلقاً؛ ففي ذلك بالتأكيد صلاح وفلاح هذا المجتمع.

علي الشاهـــر

كما لا ننسى أنَّ عهوداً طويلة شهدها المجتمع العراقي والإسلامي بشكل عام قد غُيبت فيه التعاليم الإلهية الأصيلة، ونعني بها ثقافة وفكر أئمة الهدى الأطهار عليهم السلام؛ وصرف الناس إلى ثقافات مستوردة لا تمتّ لدينهم وتقاليدهم وحتى فطرتهم الإلهية بأي صلة، في حين تنجح المهرجانات والمحافل والندوات وغيرها من الممارسات الثقافية في إعادة الإنسان إلى المنبع الأول، والتعريف أكثر وأكثر بفكر أئمتنا الميامين عليهم السلام وعلومهم العظيمة، على اعتبار أنّها تمثل الانموذج الإنساني الأرقى بين كل النماذج التي عرفتها البشرية.

إننا نفتخر اليوم كثيراً أن عتباتنا المقدسة بشكل عام والعتبة الحسينية المقدسة بشكل خاص وهي صاحبة الريادة والسبق دائماً، أنها تمارس هذه المسؤولية المباركة، حتى نستطيع تحصين أبناء مجتمعنا والأجيال اللاحقة بالفكر الأصيل.

المحتويات

10 درر علـــوية

وصايا الوالد إلى ولده
(الحلقة الأولى)

14 نوافذ اجتماعية

طابورُ الرحمة

24 العطاء الحسيني

«الأحرار» تابعت هذا الملف المهم.. ما هي كلفة ما قدّمته العتبة الحسينية لدعم الحالات الإنسانية خلال عام ٢٠٢٤؟

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
رواد الكركوشي
هيأة التحرير
حيدر عاشور
عيسى الخفاجي
علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق
نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

28 العطاء الحسيني
لتبيان حياتها ودورها البطولي..
مَجمَعُ الامام الحسين يستعدُّ لإقامة مؤتمر السيدة زينب الكبرى عليها السلام

50 قراطيس
وقفة في عصمة النبي يوسف والحديث عن مسألة تعرضه للإغراء

60 مع الشباب
زيارة الحسين عليه السلام.. زاد الأرواح وعِماد الإيمان

62 مكتبة الأحرار
التقية عند مُفكِري المُسلمين

64 قصة قصيدة
طالع بالتاريخ وأقره ومن اتطالع
يثبتلك مظلومة الزهره تلكه الواقع

66 واحة الأحرار
أسماء الله الحسنى ٣٢
« الحليم »

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

من تربّى على محبة الوطن سيندفع للدفاع عنه وحماية أهله

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي

◄ متابعة/ حيدر عدنان

طبعاً حديثنا هو حديث اجتماعي في كل مجتمع هناك فئات عمرية تتحدد بحسب ظروف ذلك المجتمع، فكل مجتمع فيه اطفال وفيه شباب وفيه كهول وفيه شيوخ ومقابل هذا ايضاً من النساء وكلامي يعني ذكور واناث.

لا شك ان هناك تعاضد بين ابناء المجتمع الواحد في أنْ ينسجوا لأنفسهم انظمة اجتماعية تحدد طبيعة العلاقة فيما بينهم، مع ان أغلب المجتمعات بل كل المجتمعات الان تقع تحت دول بمعنى ان هناك دولة تحكم المجتمع أ او المجتمع ب ، كلامنا الان ليس ناظر الى علاقة الدولة مع المجتمع وانما سأتحدث بموضوع اجتماعي قد نذكر فيه مسؤولية الدولة بما هي دولة ليس مفهوم سياسي وانما مفهوم دولة ازاء المجتمع، وايضاً أي مجتمع فيه ثروات قد تكون ثروات طبيعية او ثروات بشرية من العلماء والمفكرين لكن هناك قاسم مشترك ان فئة الشباب تعتبر من الثروات المهمة في البلد وتعتبر من العلامات الصحيّة عندما نفرز الفئات العمرية ونرى ان فئات الشباب هي الفئة الاكثر.

حديثنا اليوم مع فئة الشباب وان شاء الله تعالى كل الاخوة الحاضرين هم شباب لأن الحديث هو حديث اجتماعي وهؤلاء الشباب يمكن الانسان ان يقرأ مستقبل أي مجتمع من خلال الشباب فإذا رأينا هناك نسبة من الشباب طبعاً مع كون الشباب المتعلم يختلف عن الشباب غير المتعلم.. يمكن ان نقرأ مستقبل هذا المجتمع لعشر سنين او عشرين سنة القادمة مثلاً..

هذا ايضاً ممكن دوائر احصائية ممكن ان تتصدى لذلك..

نحن سنتكلم بإيجاز لهؤلاء الشباب الذين نعتقد انهم لابد ان يكون الاهتمام بهم من الاخرين وايضاً هم بهتموا بأنفسهم لأن الشاب قادر على ان يخاطَب ممكن ان نخاطبه ونتحدث معه فهو خرج عن عمر الصبا وانما دخل في مرحلة الشباب..

اولاً: اول شيء احب ان ابين انه كشباب كمجتمع هو مسؤول ان يوفر الاجواء المناسبة لطاقة هؤلاء الشباب.. فالمجتمع الذي لا يحرص على تعليم الشباب هو مجتمع متأخر، المجتمع الذي يحرص على تعليم الشباب هو مجتمع متنوّر ومجتمع متحضّر، لأن الشاب هو طاقة وذخيرة المستقبل فلابد ان تتوفر جميع الامكانات لتهيئة وتعليم الشباب وعندما اقول جميع الامكانات نأتي كدولة معنية بذلك كأسرة معنية بذلك كعشيرة معنية بذلك..

فإذا مثلاً زعيم قبيلة شاهد في مجلسه صباحاً دائماً حضور الشباب عليه ان يسأل أنتم ألا تدرسون؟! لاحظوا الدور الذي سيقوم به زعيم القبيلة، الاب عندما يرى اولاده في عمر الشباب ايضاً يسأل.. ان يكون هناك حرص اجتماعي على الاستفادة من طاقة الشباب تعليمياً.. فلابد من توفير الاجواء المناسبة للشباب انا اتكلم عن ثقافة اجتماعية..

ثانياً: ان يعيش الشاب في جو يحببه الى بلده، هذا غير مرتبط بالنقطة الاولى النقطة الاولى لها علاقة بالتعليم.. النقطة الثانية قد يكون الشاب متعلماً لكنه قد لا يحب بلده، ان يعيش الشاب في جو يحبب اليه البلد ان يشعر ان هناك استحقاق حقيقي منه الى بلده، هذا الكلام ليس له علاقة بالنظام السياسي هذا الكلام له علاقة بتربية جيل شباب يتعلم يحب بلده، بالنتيجة لابد ان يعي ويفهم حتى يكون عنصراً نافعاً وعنصراً بانياً..

الشاب اليوم هو في عمر الورد غداً سيكون له قرار في ادارة المجتمع، فإذا لم تُحسن تربيته من الصغر لا يمكن ان ينتج لنا شيئاً نافعاً في الكِبر، ولذلك هذه المحبة ايضاً لابد ان تكون ضمن ثقافة اجتماعية وهناك برامج يمكن لمؤسسات اجتماعية لجهات نافذة ان تتكفل بها.. الشباب الذين يتربون على محبة اوطانهم ستجدهم يندفعون الى السواتر بمجرد اشارة كما فعلوا.. وبالنتيجة سيحمي البلاد وسيحمي العباد لأنه تربّى على شيء مقدس وهو وطنه..

ايضاً ان نجعل هذه الروح تستمر فيهم سواء الروح الفكرية والروح البدنية.. وعلى الشاب ان يحب اضافة الى ذلك يحب بناء البلد المحبة لوحدها تحتاج الى تعزيز وهو ان يبحث عن بناء بلده ولذلك الدولة كدولة مسؤولة ان تجعل الشباب يتمسكون بأرضهم من خلال توفير فرص للعمل حتى يشعر ان محبته قد وجدت ارضية صالحة ان يسقط هذه المحبة على بناء بلده.. فقضية توفير فرص العمل ليست قضية كمالية وانما هي قضية اساسية..

على الدولة بمعنى كيان الدولة ان يحبب هذا الشاب لبلده ولا يجعله نتيجة ضجر ان يكره البلد، هذا ضعف عند الجهات المتصدية..

هذا ما يتعلق بالشاب نفسه هذا الشاب الذي يصلح ان نخاطبه ان يفهم ان العمر لا يتكرر وعليه ان يتصرف في شبابه تصرفاً لا يندم عليه في مستقبل حياته، ان الله تعالى اعطاه هذا العقل ان يعمل بما يعزز هذه الرجولة والمسؤولية عنده ان لا يكسل وان لا يضجر.. الامام الكاظم (عليه السلام) يوصي اولاده ويقول: (اياك والضجر والكسل فانهما يمنعان حظك من الدنيا والاخرة)..

الشاب تجده كسول يضجر لا يعرف ماذا يريد.. هذا خطأ.. ايها الشاب انت تتحمل مسؤولية الان انت في قمة عطائك لا تعبث بوقتك بما لا طائل له لا تعبث بوقتك بشيء ستندم عليه لاحقاً.. عليك ان تستخدم هذا العقل في فورانه وتلقيه للمعارف وتستخدم طاقتك البدنية في فورتها بما يخدمك ويخدم اسرتك ومجتمعك..

اذا تصرفت ايها الشاب تصرفاً عاقلاً قوياً انت ستساهم ببناء مجتمع مزدهر.. انت الان قد لا تشعر بالمسؤولية ولكن بعد سنين قليلة يقول لك انت المسؤول اليوم انت صغير القوم غداً انت كبير القوم..

أيّها الشاب ارسم مستقبلك بنفسك.. ومن سار على الدرب وصل ومن لجّ ولج، كن نبهاً فطناً مدركاً متعلماً تحب وطنك تدافع عن مقدساته.. والله انا ارى بعض الشباب انا استحي اصلاً ان انظر اليهم.. هذه الميوعة الخارجة في بعض الحالات عن الفتوة.. عندما ترى شاباً مفكراً عاقلاً تشعر بالاطمئنان.

من قواعد التمييز
بين الحــق والبــاطل

◄ السيّد محمّد باقر السيستاني

هناكَ عتب على بعض المثقفين في ضعف التمحيص للحالات التي يشهدونها، إذ كثير منهم لا يميّز بين الكاتب والمحاضر وبين المختص، ولا يتوقف عند الشبهات والمواقف المريبة، وربما ظنوا ممن عهدوه كاتباً أو محاضراً جيداً أنه من أهل الاختصاص، مع أن هناك بوناً شاسعاً بين الأمرين، وقد يتفق أن يكون الشخص كاتباً أو محاضراً جيداً؛ لكنه يترقّى تدريجاً إلى دعوى الاختصاص في أوساط مخاطبيه، اعتماداً على الثقة التي كسبها من طريق الكتابة أو المحاضرة.

كما لا يميز بعضهم بين أن يكون الشخص قديراً في مقام بيان أداء الحقائق الثابتة التي تمّ تمحيصها في العلم من قبل أهل الاختصاص فهو يؤديها ببيان جيد وأسلوب أخّاذ، وبين أن يكون الشخص مختصاً بحيث يستطيع أن يبدي رأياً ناضجاً مختلفاً في المسائل الأساسية، وقد لوحظ أنه قد يقوم باحث بأداء الحقائق الثابتة في الدين في أوساط أهله مدافعاً عن الحق اعتماداً على جهود كبار المحققين في العلم، ثمّ يترقى إلى دعوى الاختصاص العالي، ويجابه أموراً ثابتة ويطرح التجديد في العلم الديني في أمور هي دون مقدرته العلمية كثيراً؛ إذ لا يمكن لأي كان أن يشكك فيها لوضوحها وبداهتها، ومنهم من يطرح في الوسط الديني أفكاراً حداثوية معروفة وهو لا يحسن فهمها ولا ينتبه إلى أبعادها ولا إلى مبانيها، ولا يستطيع تمحيصها وغربلتها، بل يكون موقفه تجاهها موقف الانفعال والتقبل ساعياً إلى قراءة النص الديني وفقها.

وهذا الأقل يشهد في هذا العصر أمثلة مؤسفة لهذه الحالات كلها حتى في من كان يتصف بمرتبة من الفضيلة وموصوفاً بالثقة، لكنه ارتقى إلى مراقٍ ومزاعم من الواضح للمختصين عدم نضج طرحه فيها وعدم قدرته على التصرف الفكري الملائم في مستواها.

وقد بلغ الأمر إلى طرح التشكيك في أمور بدهية وثابتة في أصلها وخطيرة في موقعها في الدين والتشريع الديني وفي دورها في الثقافة الدينية والمجتمع الديني مثل مسألة النوع الاجتماعي التي نتحدث عنها، ومسألة التقليد ومسألة الخمس في زمن الغيبة، ومسألة حرمة الغناء ومسألة الحجاب ومسألة الثابت والمتغير في الدين وغير ذلك من المسائل، يضاف إلى ذلك أفكار غير ناضجة، بل غير واردة تُطرح في شأن أصول الدين واصطفاء أهل البيت (عليهم السلام)، وفيما يتعلق بتهذيب النفس واستحضار الله والاستعداد للدار الآخرة، ولعلّ الله سبحانه يسهل توضيح بعض هذه المسائل وفق المبادئ العلمية توضيحاً ميسراً يرفع الشبهة والشك في أوساط المثقفين وسائر الناس.

ولكن الذي أؤكد عليه ـ من باب نصيحة بعض المتعلمين (على سبيل النجاة) لبعض ـ أنّ عامة الطروحات التي يخاطب بها الجمهور ويتحاكم فيها إلى العامة في نقد الخاصة لا تبلغ أدنى مستويات النضج العلمي الكافي عند عِلْية أهل الاختصاص، ولستُ راغباً في التعرض لمقالة ما بعينها، فإنّ دأبي على عرض الأفكار نفسها ومحاكمتها وفق قواعد العلوم ذات العلاقة حذراً من شخصنة المسائل، وتجنباً عن المساس بالأشخاص، ولكن أستطيع القول إنّ من العلائم المريبة في الطروح غير الناضجة هو أسلوب طرحها حيث إنه يتناول مسائل نظرية وتخصصية أمام الجمهور مبدياً سمة التفرد والخبرة والاعتراض على الرأي السائد مع التركيز على القائل وقدراته ولفت الأنظار إليه، وتحديه للآخرين وانتقاصه لهم، وذلك بلغة تحريضية وحماسية ومثيرة ومهيجة وانفعالية.

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الشراكة

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: ما حكم اخذ العمولة من طرفين بالسعي لاجراء شراكة عمل بينهم؟

الجواب: لامانع منه.

السؤال: توجد قناة ري تخترق مزرعتنا وهذه القناة تروي عدة مزارع وبعد ان قامت وزارة الزراعة بانشاء مشروع لري المزروعات عَدَل المزارعون عن هذه القناة الي قناة اخرى فصارت القناة المخترقة لمزرعتنا جزءًا من مزرعتنا فهل يجب علينا دفع تعويض للمزارعين عن القناة؟

الجواب: ارض القناة المشار اليها مشتركة بين اصحاب المزارع التي كانت تسقيها ما لم يثبت اختصاص البعض بها، فلايجوز التصرف فيها الا بعد مراجعتهم واسترضائهم بعوض او من دونه.

السؤال: مكلف اشترى اسهماً في شركة لا يعلم عنها سوي انها تمارس نشاطاً واعمالاً محللة، ثم علم بعد حين ان هذه الشركة المساهمة ساهمت بدورها في جزء من راس مال بنك ربوي ، فما هو حكم مساهمة المكلف في الشركة المذكورة وهل يوجد مخرج شرعي لاستمرار مساهمته فيها بطريقة أو بأخرى؟

الجواب: يمكنه الابقاء على مساهمته في الشركة اذا ابلغ المسؤولين فيها بأنه لايوافق علي المساهمة بجزء من راس مالها في البنك الربوي وان لم يرتب المسؤولون اثراً علي هذا الابلاغ، وعليه ان يتصدق بمقدار ما يصيبه من الارباح جراء مساهمة الشركة في البنك الربوي.

السؤال: شخص يملك محلاً او هو مستاجر لمحل ما، واراد ان يشترك مع شخص اخر وهذا الثاني يكون منه راس المال للقيام في العمل التجاري من شراء وبيع اما الاول فعليه اخلاء المحل وتسليمه للثاني بالعمل التجاري ثم يتفقان علي نسبة معينة من الارباح والخسائر فهل يكون هذا العمل صحيحاً ومشروعاً، فالاول عليه اخلاء المحل فقط والثاني عليه راس المال والعمل؟

الجواب: يمكن تصحيحها علي نحو عقد الشركة بان ينقل اولاً صاحب المحل حقه في الاستفادة منه مدة معينة الي صاحب رأس المال بازاء مبلغ معين من راس ماله وذلك علي نحو المصالحة او ما يشبهها ثم يتفق الطرفان علي الاتجار بالمال المشترك بينهما حسب قواعد باب الشركة.

السؤال: شريكان في عمل، كان احدهما يختلس من الثاني مقادير وانواعاً مختلفة من البضاعة والنقود، وبعد مدة انفسخت الشركة بينهما ثم توفي المختلس منه وأراد ورثته ان يطالبوا المختلس بحقوقهم، فهل يحق لهم ان يطالبوا المختلس بالارباح التي نتجت عن تشغيل الاموال التي اختلسها من مورثهم اضافة الى الاموال التي اختلسها؟

الجواب: اذا كان قد باع او اشتري بعين المال المختلس فلورثة المختلس منه امضاء العقود الواقعة علي اموال مورثهم ومطالبة المختلس بالارباح الناتجة عن ذلك وان كان قد باع . مِثلاً . كلياً في الذمة ودفع المتاع المختلس في مقام الوفاء فلا يكون ضامناً الا لنفس المتاع . قيمة او مِثلاً . مع عدم امكان استرجاعه.

درر علـــوية

من كلمات

سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائـــي

وصايا الوالد إلى ولده (الـحـلـقـة الأولـــى)

من أطول رسائل وتوصيات الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) هي وصيته إلى ولده الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) وذلك بعد انصرافه من صفّين، وقد وجهه (عليه السلام) قائلاً: "مِنَ الْوَالِدِ الْفَانِ، الْمُقِرِّ لِلزَّمَانِ، الْمُدْبِرِ الْعُمُرِ، الْمُسْتَسْلِمِ لِلدَّهْرِ، الذَّامِّ لِلدُّنْيَا، السَّاكِنِ مَسَاكِنَ الْـمَوْتَى، وَالظَّاعِنِ عَنْهَا غَداً، إِلَى الْـمَوْلُودِ الْـمُؤَمِّلِ مَا لَا يُدْرِكُ...".

ونتعرّض هنا إلى الأمور التالية:

أولاً/ ما هي أهمية هذه الوصية، وهل هي موجّهة إلى الإمام الحسن (عليه السلام) فقط أم هي أيضاً موجهة إلى شيعته ومحبيه.

ثانياً/ ما هي أهمية الوصية المعنوية والتربوية في حياة الإنسان؟

ثالثاً/ لماذا ذكر الإمام (عليه السلام) في وصيته المواصفات له ولولده، وذكر ستاً من المواصفات له وأربعة عشر وصفاً للإمام الحسن (عليه السلام).

رابعاً/ لماذا لم يقل كما هو المتعارف في الوصايا، بأن يذكر الإنسان المرسل اسمه ويذكر اسم المرسل إليه، بل ذكر هنا الأوصاف؟

أهمية هذه الوصية:

في الواقع كما ذكر الشرّاح لهذه الوصية أن الإمام علياً (عليه السلام) ظاهراً قصد ولده الإمام الحسن (عليه السلام)، ولكن باطناً قصد شيعته أيضاً، فهذه الوصية موجهة لهم، باعتبار كما ورد في الحديث عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله): "أنا وعلي أبوا هذه الأمة".

الشيء الآخر كما ذكر بعض الشرّاح أن الإمام (عليه السلام) لم يترك شيئاً من خير الدنيا والآخرة إلا وذكره في هذه الوصية؛ لذلك لابد أن تكون موضع الاعتناء والدراسة والفهم والعمل بها وتطبيق هذه الوصايا العظيمة؛ لكي يرتقي الإنسان إلى أفضل الخيرات وأشرف المقامات، في هذه الحياة الدنيا.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى هذه الوصية من الوصايا التربوية والمعنوية، وكما تعلمون أن الإنسان وهو من الأمور الحسنة جداً أن يوصي بوصية في ماله وعقاراته وما يملك في هذه الحياة الدنيا، بأن يوصي بالثلث أو أكثر من ذلك، ويوصي لورثته بأن يعملوا بهذه الوصية، ولكن هناك وصية أخرى مما ينبغي الاعتناء بها اقتداءً بأمير المؤمنين (عليه السلام) وبالنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) والأئمة الأطهار (عليهم السلام) وهي الوصية التربوية والمعنوية، والتي يبين فيها الموصي خلاصةَ ما لديه من علمٍ ومعرفة وتجربة في الحياة ينقلها لأولاده الذين ليس لديهم نصيب من هذا العلم والمعرفة والتجربة والخبرة في الحياة؛ كأن الإنسان هكذا يقال: إنك تتعب وتكدّ سنينَ طوال وتجهد نفسك، فيكون لك هذا المال والأملاك في الدنيا، فتوصي بشيءٍ منها وهو أمر حسن جداً، كأن يكون وقفاً أو غير ذلك، لكي يبقى خيرك وهذه الأمور التي يحبه الله تعالى من الأعمال الصالحة باقية بعد الموت، هنا أيضاً يأتي دور الوصية التربوية لها أهمية كبيرة في حياة الإنسان، فمما ينبغي للوالد أن يتركَ وصية إضافةً إلى الوصية المالية، هي الوصية التربوية والمعرفية لأولاده للسبب الذي ذكرناه من خلاصة ما لديه من علم ومعرفة، وكذلك خلاصة ما لديه من تجربة وخبرة في الحياة سبقَ بها أولاده، فينقلها لهم، ولذلك نجد النبي الأكرم والأئمة الأطهار (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام) لهم وصايا لأولادهم وذريتهم، هذا أولاً.

ثانياً، يأتي السؤال المهم هنا: من المتعارف في الوصايا والرسائل أن يكتب المرسل والمرسل إليه من فلان إلى فلانٍ، وأحياناً إذا كان للإنسان المرسِل مقام كبير كأن يكون قائداً أو حاكماً أو خليفة أن يقول مثلاً: من خليفة المسلمين، أو من الإمام، أو يذكر وصفاً آخر من هذه الأوصاف، في حين نجد أن الإمام علياً (عليه السلام) لم يذكر ذلك، ونلتفت إلى هذه الأمور المهمة؛ لكي نتعلّم من الإمام (عليه السلام) كيف نخاطب أولادنا، وكيف نتعامل بالمخاطبة بيننا مع البعض الآخر، فإن الكثير منا لا يعرف أسلوب الخطاب مع أولاده، ولا يعرف أسلوب الخطاب مع الآخرين، الآن ننظر إلى الإمام (عليه السلام) وقد ذكر أوصافاً معينة، ثمّ لم يذكر وهو خليفة المسلمين وهو الإمام المعصوم المفترض الطاعة، فلم يقل: من الإمام علي بن أبي طالب إلى ولده، ولم يقل: من خليفة المسلمين، بل قال: من الوالد الفاني، وذكر بعد ذلك بقية الأوصاف.

الأمر الأول: بما أن هذه الوصية فيها أمور عِظام وتوصيات مهمة، كما قلنا إن الإمام علياً (عليه السلام) لم يترك شيئاً من خير الدنيا والآخرة إلا وذكره، لكي تتوفر الأرضية المناسبة والاستعداد القلبي لكي يتقبل الشخص المُرسَل إليه أو الذي تتوجه له الوصية، ويتقبل هذه المضامين والمعاني ويسلّم بها، ويتلقّاها قلبُه بالقبول والتأثر، هنا الإمام (عليه السلام) يذكر الأوصاف، وكذلك لم يذكر المقام من أجل عدم الإشعار بالفوقية والاستعلاء، بل لكي يُشعره بالتواضع، ولذلك الواحد منكم حينما يخاطب ولده لابد أن يشعره بخطاب يتأثر به قلبُه. وكذلك بينكم وحينما يخاطب بعضكم البعض الآخر لا يشعره بالفوقية والاستعلاء، فإنه إذا ذكر كلماتٍ من هذا القبيل في كتابةٍ فلا تشعره بالفوقية والاستعلاء أبداً، مثلما أنك من موقع المسؤول أو صاحب منصب ووجاهة، فلا تُشعره بهذه الفوقية؛ لأن قلبه ينفرُ من هذا الخطاب.

الأمُّ رسالة سماوية تستلزمُ القراءة بإتقان

الجزء الأوّل

حسن كاظم الفتال

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا) (الأحقاف/ 15).

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وكرمه وحباه من الخصائص مما لم تتوفر لسواه من المخلوقات وخصه بخاصية التفكر والقدرة على الفعل الحسن, والإنسان الذكر والأنثى إذ قال رب العزة والجلالة: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى) (الحجرات/ 13) وأعطى كل ذي حق حقه .

عندما يودُّ المرء أن يستظهر غوامض تاريخ الأديان وخفايا أنظمتها وإقرارها لمبدئية حقوق الإنسان ويتسلل إلى بواطن أنظمة الحياة الاجتماعية ليستعلم أو يستفهم مما تستبطنه بعض مضامين المنهجيات الاجتماعية سيجد أن ديننا الحنيف كرم المرأة بالعمومية وخصها هي الاخرى بخصائص قد تتفوق بها أحيانا وأما الأم فهي أكثر تفوقا وتفردا بالامتيازات تجلت بها بعلو شأنها ورفعة قدرها وسمو منزلتها ومكانتها وأولاها عناية ورعاية وأقر لها حقوقا ربما لم تُقر للرجل وأكد غاية التأكيد وشدّد على إبداء البر لها بل جعل البر لها من المآثر والمناقب وأفضل الفضائل، إذ أن الأم هي مصدر وجود الإنسان وهي النبع الإلهي الفريد للحنان والعطف والرحمة والرأفة.. لا مستودع يشابهها إذ هي مستودع المشاق والعناء والجهد والجهاد وتحمل آلام الحمل والولادة والرضاعة والاهتمام البالغ وموطن الحرص على التربية الحسنة.

الأم والقرآن في إكرامها

لقد أشار القرآن الكريم للأم في موارد عديدة معينة بالتلميح تارة وبالتصريح أخرى. ومما يجدر ذكره أن تلك الإشارات في التلميحات والتصريحات التي وردت في القرآن الكريم خص الله جل وعلا بها الأم وأثنت على دورها ومدى أهميته وذلك تكريم لم يحظَ به سواها حتى من بعض الأولياء والصالحين.

ليس من العظمة أمر يشابه قولَ الله سبحانه وتعالى بحق الأم حيث يصوره القرآن العظيم من قوله تعالى بصيغة تذهل من يلتفت لمعناها. ألا وهو قوله تعالى: (يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ * وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ * وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ) (المعارج/ 11 - 14).

حتى المجرم يوم الحساب حين يلزمه الموقف أن يقدم كل ما بوسعه لينجو من العذاب يفتدي بجميع من في الأرض ومن يتعلق به حميميا كل هؤلاء يقدمهم ليفتدي بهم إلا أمه لا يحق له ذلك فهي أسمى وأجل وأقدس وأعظم من أن يفتدي بها لينجو.

بينما في جانب آخر حين يستوجب الفرار للنجاة يحق له ذلك فقد قال تعالى: (يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ * لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ) (عبس/ 34 - 37)، تلك صورة ما أروع إبراقات وإشعاعات انعكاساتها عن الأم وهي وصايا وحين استلزمت تبيانا وتوضيحا أوسع واقرب للاستيعاب انبرى رسول الله صلى الله عليه وآله الموحى إليه والذي ما ينطق عن الهوى وراح ممتثلا لأمر الله في التبيان والتوضيح وهو يغرس في الذوات معاني الرحمة والعطف ولعل ذلك هو الذي استدعى أن يبين صلى الله عليه وآله منزلتها ويعرض ذلك على الملأ بتبليغ مباشر بقوله صلى الله عليه وآله: (الجنّةُ تحتَ أقدامِ الأمّهاتِ).

إن الأشياء لا يمكن لأحد أن يجعلها تحت قدميه إلا إذا كان يمتلكها؛ فإن أي مساحة يملكها الإنسان يحق له أن يجعلها تحت قدمه ويمشي عليها محقا فكم هي عظمة وجلالة حقيقة أن الجنة التي يسكنها العظماء والأولياء تكون ملكا للأم الصالحة التقية التي تحسن تربية أولادها، وهل ثمة تشبيه أو تمثيل أو استعارة لهذا التوصيف العظيم الذي ابداه خير خلق الله سيد

البشرية النبي محمد صلى الله عليه وآله ليبرز مكانة ومنزلة الأم المؤمنة الفاضلة المستحقة هذا المقام.

وثمة قرينة أخرى تُستَنبَط من عمق حديث رسول الله صلى الله عليه وآله يستشعر العظمة ويلتحق بالحديث الآنف الذكر ولعله توكيد للفت العناية والرعاية إذ يقول صلى الله عليه وآله: (إذا كنت في صلاة التطوع، فانّ دعاك والدك فلا تقطعها، وان دعتك والدتك فاقطعها) .

وجرى الأمر مجرى التحقيق والتواصل والتوكيد ورحل رسول الله صلى الله عليه وآله ونَصَب وعَيَّن خلفاءه الإثني عشر وهم الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم وزقهم العلم زقا ليتقلدوا الولاية التشريعية والتكوينية وينتهجوا نهجه الكريم المبارك حيث هم الامتداد الشرعي لصوته صلى الله عليه وآله والدوحة التي تستمد نسغها من ري رسالته العظيمة فراح كل منهم صلوات الله عليه يصرح ويلمح ويوضح لكي تتلاشى الحجج والأعذار لدى المشككين وتزال الشبهات لا تبقى لأحد حجة أو عذر أو ما يشابه ذلك وتعرفت الأجيال المتعاقبة على المنهاج واكتسبت ما يستحق الاكتساب.

مما لاشك ولا ريب فيه إن الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم لم يغادروا شاردة ولا واردة ولا تغادرهم إلا أحصوها وأشاروا إليها وبينوها شرعة ومنهاجا وافردوا فصلا كبيرا لبر الوالدين وكذلك خصوا الأم بالبر الأعظم حيث يروى عن الإمام الباقر صلوات الله عليه قال: (قال موسى بن عمران: يا ربِّ! أوصني؟ قال: أوصيك بي، قال: فقال: ربِّ أوصني؟ قال: اوصيك بي - ثلاثاً - قال: يا ربِّ أوصني؟ قال: أوصيك بأمِّك، قال: يا ربِّ أوصني قال: أوصيك بأمّك، قال: يا ربِّ أوصني ؟، قال: أوصيك بأبيك).

وجاء عن الإمام الصادق صلوات الله عليه أنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله من أبرّ؟ قال صلى الله عليه وآله: أمك، قال: ثم من ؟ قال صلى الله عليه وآله: أمك، قال: ثم من ؟ قال صلى الله عليه وآله: أمك، قال: ثم من؟ قال صلى الله عليه وآله: أباك. أية عظمة تلك القرينة التي تشترك بها طاعة الله مع بر الوالدة.

والجدير بالذكر أن كل هذا التميز والتكريم الذي تحظى به والتفوق ببلوغ مرتبة البر والاستحقاق بالاختصاص تدركه الأم وتعلم أن من حقها أن تمنح هذه المرتبة من البر إنما تضاعف جهاد الأمومة وتقدم أقصى ما يمكن تقديمه دون أن تنتظر من أبنائها مقابلا أو عوضا لهيجان وفَوْرَة العطف والرحمة والرأفة ليس فقط لا تمتنع بل لا تتوقف من تقديم أفضل ما بوسعها أن تقدمه لأبنائها بل هي تجهد بالسعي لتجعل الأبناء في أسمى المراتب العليا.

تخويل الأم بمأذونية الجهاد

الجهاد في سبيل الله فريضة مقدسة جليلة وهي وسيلة من وسائل التقرب لله جل وعلا يتنافس عليه المؤمنون البارون لنصرة دين الله وقرآنه ودستوره وشرعته ورسالة نبيه الكريم محمد صلى الله عليه وآله وفرض على المسلمين أن يجاهدوا بالأرواح والأموال إذ هو فرض وفرع من فروع الدين وهو القتال في سبيل الله واجب على كل مسلم ويُشترط في وجوبه عدة شروط، مثل التكليف والقدرة والعقل والذكورة.

بسم الله الرحمن الرحيم

(فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا) (الفرقان/ 52).

وقال تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ) (التوبة/ 20).

لقد أقرن رسول الله صلى الله عليه وآله مأذونية الجهاد باستئناس الوالدين وأولهما الأم ومن التأدب أن يشترط مأذونيتها، فقد جاء عن جابر رضي الله عنه عن الإمام الصادق عليه السلام قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله اني راغب في الجهاد نشيط، قال صلى الله عليه وآله: فجاهد في سبيل الله فإنك إن تقتل كنت حيا عند الله ترزق وإن تَمُتْ فقد وقع أجرك على الله وان رجعت خرجت من الذنوب كما ولدت، قال: يا رسول الله ان لي والدَينِ كبيرين يزعمان انهما يأنسان بي ويكرهان خروجي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أقم مع والديك فوالذي نفسي بيده لأُنسهما بك يوماً وليلةً خير من جهاد سنة، وهذا وضوح أدق لعظمة منزلة الأم وبرّها وكسب رضاها.

ولعلَّ ما تصنعه الأم في التربية والتعليم هو من أجلّ أنواع الجهاد خصوصاً حين تكون على بصيرة من أمرها وتعلم علم اليقين إن ما تصنعه خيرٌ للأبناء والمجتمع.

إلى اللقاء في الجزء الثاني

طابورُ الرحمة

حيدر حميد التميمي

للوهلة الأولى تُوحي لفظة طابور حالةً من الضجر والاشمئزاز والملل، ولطالما ارتبط الطابور بالأزمات والحِقب الطارئة والمُضطربة، حالة نفسية يكون تحت تأثيرها الواقف بين أفراده، فتارة يكون الطابور نتيجة أزمة غذائية فيكون المضطر إليه تحت حالة من القلق في أن ينفد الغذاء قبل أن يأتي دوره، وأخرى تكون الغاية من ورائه الحصول على دواء لمريض في حالة طارئة فيكون المضطر إليه تحت وطأة عامل الوقت وما يخشاه في أن يحصل على الدواء وقد فات الأوان، ويرتبط القلق والخوف من الوقوف في طابور بحالة مرضية تدعى رُهاب الميادين وهو نوع من انواع الاضطرابات ويشمل الاماكن أو المواقف التي تسبب الهلع والشعور بالمحاصرة أو العجز أو اليأس من الحصول على شيء معين، ومن أمثلة ذلك التواجد في أماكن مغلقة أو محاطة بسور والوقوف بطابور لا تُعرفُ نتائجهُ.

تلك كانت مقدمة عن الطابور و آثار الوقوف فيه على نفسية مرتاده، فثمة ارتباط وثيق بين الطابور وبين الحاجة الماسة لأي شخص، لكن الطوابير تختلف باختلاف القائمين عليها وأزمنتها وأمكنتها، فثمة طابور ظاهره وباطنه من قِبَله الرحمة والإغاثة والإدراك، يكون مرتاده ومن هو واقفٌ بين طياته في مأمن مما أشرنا إليه من إرهاصات وعوارض نفسية وهواجس من أن ما يُهرِقه من وقت في الوقوف فيه لم يذهب أدراج الرياح، فثماره مضمونة لمن هم في ذيله فما بالك إن كانوا في مقدمته!.

طابورُ الرحمة، المكان: الصحن الحسيني المطهر، الزمان: ما بعد صلاة الظهرين وما بعد صلاة العشاءين، روحانية ما بعدها روحانية تغشى المكان والزمان، روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: (احرصوا على قضاء حوائج المؤمنين وإدخال السرور عليهم ودفع المكروه عنهم فإنه ليس من الأعمال أحبّ عند الله عز وجلّ بعد الإيمان أفضل من إدخال السرور على المؤمنين)، وقوله (من نفّس على مؤمن كربة من كُرب الدنيا نفّس الله عليه كربة من كُرب الآخرة)، فهو طابور يحاكي ما نطقت به السماء وحبّذته على لسان العترة الطاهرة، وما ورد من إرثهم النوراني من فضل عظيم لقضاء حاجة المؤمن وتفريج كربته وما لذلك من تأثير وجداني على ذاته وخلقه، وما نشاهده بأمّ أعيننا في الصحن الحسيني الطاهر في دُبر صلاتي الظهرين والعشاءين من اصطفاف ثلة من المؤمنين في طابور يكون في استقبالهم، وتلقّف طلباتهم التي دونوها تلك الشيبة المباركة سماحة الشيخ الكربلائي، وهو يمتطي ذلك الكرسي البلاستيكي البسيط، ويحيطه فتية أو ثُلة من خَدَمة الإمام الحسين (عليه السلام) كلٌ حسب اختصاصه؛ لتسهيل تلك المهمة التي جعلها سماحة المتولي الشرعي من صميم أولوياته ومهامّه، مترجماً ما نسمعه في ما يُقرأ من نداء العقيدة (معاونة الضعيف وإدراك اللهيف) وهو من كلام المعصوم، لأفعال يلمسها القاصي والداني وكل ذي لبٍّ وضمير وإنصاف، فسماحته يقدم هذه الخدمة على ما سواها من أمور ومهام ملقاة على عاتقه من متابعة المشاريع واستقبال البعثات الدولية والأممية.

فهذا الطابور المبارك لا يغادر صغيرة ولا كبيرة من حوائج المؤمنين إلا قضاها بكل يسر وسعة، يكون في ذلك اليتامى وذوي الشهداء أصحاب الحظ الأكبر، بعيداً عن الروتين وتعدد النوافذ المقيت الذي يعانيه أبناء شعبنا في كثير من دوائر الدولة، طلبات وحاجات لم يقتصر قضاؤها على المؤمنين من سكنة كربلاء فقط، إنما امتدت تلك السحابة المحملة بغيث الرحمة حتى شملت جميع أبناء الوطن الواحد، نعم جميعهم على اختلاف مناطقهم وأديانهم وطوائفهم وقومياتهم الكريمة، فأينما تمطر تلك السحابة وينهمر غيثها تصيب فردا من أبناء وطننا الحبيب.

وما هذا الطابور الإغاثي التراحمي إلا غيضٌ من فيض من ذلك العطاء الحسيني الذي ظل شعبنا الكريم محروماً منه لعقود، عطاء ما كان ليمتد ويزدهر ونقطف ثماره اليانعة لولا توجيهات المرجعية الشريفة، و طاعة جنودها الأفذاذ من القائمين على إدارة العتبة الحسينية المقدسة، فتلاقح تلك التوجيهات الشريفة بطاعة وجهود الامانة العامة للعتبة الحسينية نتيجته كانت حتمية في تطور واتساع جادة العطاء والخدمات، تلك الجادة التي لها بداية وبالكاد لا نهاية لها ولا حدود، فما كان لله ينمو ويزهر ويشتدّ عوده ويؤتي ثماره، فإنه في عين الله سبحانه وتعالى (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) (التوبة: 105).

السيّد السيستاني يبارك جهود العتبة الحسينية في تعزيز الخدمات

ويشكر جهود الشيخ الكربلائي

◄ محمد عبد السلام

لقاء سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) مع فضيلة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بتاريخ (27 أيار 2024) يعدّ حدثاً بارزاً ومهماً نستذكره ونحن في طريقنا لاستقبال عامٍ جديد، حيث لا يزال يحمل أبعادًا مهمة تعكس حالة التكامل بين المرجعية الدينية والعتبات المقدسة، ومثلما حمل شكراً لما مضى من جهود العتبة الحسينية المقدسة وخصوصاً في الجانب الإنساني؛ فهو يستشرف مستقبل هذه الجهود التي تتنامى شيئاً فشيئاً.. فما كان لله تعالى ينمو، ويمكن قراءة ذلك من خلال:

1. التأثير الاجتماعي: الثناء على جهود الشيخ الكربلائي في انجاز المشاريع الخدمية، خاصة الصحية، يعكس توجه المرجعية

نحو تعزيز القيم الاجتماعية، وهذه الخطوة تشجّع القيادات الدينية والإدارية الأخرى على تقديم المشاريع التي تخدم المواطن بشكل مباشر، مما يخلق ثقافة الاهتمام بالصالح العام.

2. التأثير المعنوي: الإشادة بالمشاريع التي تم افتتاحها في محافظة البصرة، وهي منطقة حيوية تحتاج إلى تطوير كبير، وتعزز فكرة أن القيادة الدينية ليست فقط معنوية بل عملية، وهذه المشاريع تمثل استجابة للاحتياجات الأساسية، مثل الرعاية الصحية، التي تعتبر أحد أهم مؤشرات التنمية البشرية.

هذا اللقاء يرسّخ دور المرجعية كداعمٍ رئيسي للمبادرات التي تجمع بين القيم الدينية والقيم المعنوية والاجتماعية، مما يضمّن تحقيق توازن بينها وبين القضايا الخدمية.

استقبال المرجعية رسالة الحكمة والبصيرة

استقبال سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، يُعد من الأحداث التي تحمل أبعادًا روحية واجتماعية وتنموية عميقة، فالمرجعية الدينية في العراق، ممثلة بسماحة السيد السيستاني، تلعب دورًا محوريًا في توجيه المجتمع العراقي، ليس فقط في الأمور الدينية؛ بل أيضًا في القضايا الاجتماعية والخدمية التي تؤثر على حياة الناس بشكل مباشر.

اللقاء يعكس تكامل الأدوار بين المرجعية الدينية العليا والعتبات المقدسة، خاصة في ظل الظروف الراهنة التي يعيشها العراق والتي تشكل بدورها تحديات صحية واقتصادية واجتماعية.

العتبات المقدسة في العراق لها مكانة خاصة في نفوس أبناء الشعب العراقي، فهي ليست مجرد مواقع دينية للمشاهد المقدسة أو أماكن لإحياء الشعائر، بل هي أيضًا مراكز فاعلة لتقديم خدمات متنوعة في مجالات عديدة كان من أهمها الصحة والتعليم .

العتبة الحسينية المقدسة على وجه الخصوص، تُعد واحدة من أبرز هذه المؤسسات التي أخذت على عاتقها مسؤولية تقديم خدمات تلامس احتياجات المواطن العراقي. إن الجهود التي تبذلها العتبة الحسينية، بتوجيه وإشراف الشيخ الكربلائي، تتجاوز تقديم الخدمات الروحية بل تتعدى ذلك إلى بناء مشاريع تنموية حيوية تسهم في تحسين جودة الحياة في العراق.

الرعاية الصحية محور إشادة سماحة السيد (دام ظله)

الإشادة التي وجهها سماحة السيد السيستاني (دام ظله) بجهود الشيخ الكربلائي في مجال الرعاية الصحية تعكس رؤية استراتيجية تمتد إلى مستقبل الواقع الصحي في العراق، هذه الإشادة ليست مجرد تقدير للإنجازات، بل تحفيز لتعزيز الجهود وترسيخ دور العتبات كمحرك رئيسي في تحسين الخدمات الصحية.

حيث تمثل مشاريع العتبة الحسينية، مثل بناء مستشفيات متخصصة وتجهيزها بأحدث المعدات الطبية، نقلة نوعية في البنية التحتية الصحية، خصوصًا في ظل التحديات التي يواجهها القطاع الصحي، مثل نقص الموارد البشرية والمعدات، هذه الجهود لا تُعد بديلاً عن دور الدولة، لكنها تشكل جهدا ساندا للقطاعات الحكومية وتسد فجوات كبيرة وتساهم في تخفيف العبء عن القطاع الصحي العام.

استشرافيًا، يمكن للعتبات المقدسة أن تتوسع في هذا الدور من خلال إنشاء مراكز أبحاث طبية متقدمة وتدريب الكوادر المحلية بالتعاون مع مؤسسات دولية. كما يمكن أن تصبح هذه المشاريع انموذجاً للتنمية المستدامة، حيث تجمع بين الخدمة الصحية والتنمية المجتمعية.

الرؤية المستقبلية تكمن في تعزيز هذه المشاريع لتشمل دعم المناطق النائية وتوفير الرعاية المتنقلة، مما يعزز التوازن الصحي الوطني وبذلك تتحول العتبات إلى نموذج متقدم يُحتذى به في توظيف الموارد لخدمة المواطنين بشكل عادل وفعّال.

ثناء المرجعية.. حافزٌ لتعزيز الخدمة

"أثنى سماحة المرجع السيستاني (دام ظله) على جهود الشيخ الكربلائي المميزة في مختلف المجالات ولا سيما في توفير الرعاية الصحية للمواطنين"، وهذا يعني أن المرجعية العليا تؤكّد دعمها للمبادرات التي تسهم في تحسين الخدمات الأساسية التي يحتاجها الشعب العراقي، خاصة في ظل التحديات الراهنة.

مشاريع العتبة الحسينية المقدسة الأخيرة، التي شملت افتتاح مستشفى الثقلين لعلاج الأورام، وأكاديمية الثقلين للتوحد واضطرابات النمو، تأتي استجابة مباشرة للاحتياجات المتزايدة في العراق.

مستشفى الثقلين لعلاج الأورام، على سبيل المثال، يمثل إضافة نوعية إلى القطاع الصحي في العراق، خاصة في محافظة البصرة التي تعاني من معدلات مرتفعة للإصابة بالأمراض السرطانية بسبب التلوث البيئي الناتج عن الصناعات النفطية وغيرها من المشكلات البيئية.

إن وجود مستشفى متخصص في علاج الأورام في هذه المنطقة يتيح للمرضى الحصول على خدمات طبية متطورة تشمل العلاج الإشعاعي، والعلاج الكيميائي، والعلاج المناعي، دون الحاجة إلى السفر إلى الخارج، مما يوفر عليهم الوقت والجهد والمال. كما أن توفير العلاج المجاني لجميع الأعمار لمدة عام كامل يمثل خطوة إنسانية كبيرة تسهم في تخفيف الأعباء المالية عن المرضى وأسرهم.

إلى جانب مستشفى الثقلين، يُعد افتتاح أكاديمية الثقلين للتوحد واضطرابات النمو إنجازًا آخر يعكس التزام العتبة الحسينية المقدسة برعاية الفئات الأضعف في المجتمع.

مرض التوحّد واضطرابات النمو يشكل تحديات متزايدة للأسر في العراق، خاصة في ظل غياب المنشآت المتخصصة التي تقدم خدمات شاملة لهذه الفئة، إنشاء الأكاديمية في محافظة البصرة يتيح للأطفال الذين يعانون من هذه الاضطرابات فرصة الحصول على تعليم ورعاية متخصصة بالقرب من منازلهم، مما يخفف العبء النفسي والمادي عن أسرهم، وبذلك يعكس المشروع روحَ التكافل الاجتماعي التي تتبناها العتبة الحسينية، ويجسد القيم الإسلامية التي تدعو إلى رعاية المستضعفين وإدخال السرور على قلوب الناس.

ولذا نرى أن أهمية هذه المشاريع تتجاوز الجوانب الخدمية المباشرة لتشمل تعزيز الروح الوطنية والانتماء، في بلد يعاني من انقسامات سياسية واجتماعية، تمثل هذه المشاريع نموذجًا لوحدة الهدف والعمل المشترك من أجل مصلحة الجميع.

أبعاد اللقاء في السياق العراقي الأوسع

يواجه العراق تحديات كبرى، مثل الفقر، البطالة، ونقص الخدمات، مما يجعل المبادرات التي تقوم بها العتبة الحسينية المقدسة ذات أهمية وحيوية، وهذه المشاريع تُظهر حرص العتبة على تعزيز الانتماء الوطني.

يُجسد هذا اللقاء رسالة واضحة مفادها أن العمل الديني ليس محصورًا بالوعظ والإرشاد، بل يشمل خدمة الإنسان في جميع مجالات الحياة. وإصرار المرجعية العليا على دعم هذه الجهود يثبت أنها شريك حقيقي في بناء مجتمع قوي ومتماسك. الدعاء الذي وجهه سماحة السيد السيستاني للشيخ الكربلائي يعكس ثقته الكبيرة بهذه الجهود، ودعوته لمزيد من التوفيق تؤكد أن الطريق الذي تسلكه العتبات المقدسة هو طريق الخير.

في حكمة الصمت

السيّد رياض الفاضليّ

روي عن الإمام الرضا (عليه السلام): "إنّ الصمت باب من أبواب الحكمة، إن الصمت يكسب المحبة إنه دليل على كل خير". (الكافي ج2).

يتصفُ الإنسان بصفات كثيرة منها النبيلة ومنها غير النبيلة، ولكن من الصفات النبيلة المهمّة للإنسان هي الصمت، فإنه باب من أبواب الحكمة كما هو في حديث الإمام الرضا عليه السلام، والحكمة هي أن يضع الإنسان الأمور مواضَعها، وأن يحسب الأمور جيداً، والصمت يتيح للإنسان فرصة التأمّل والتدبّر والتفكير وتقليب وجوه الآراء، والاستشارة، وأمثال ذلك كلها تؤدي إلى الحكمة وبابها الصمت؛ فالصمت باب يوصلنا إلى الحكمة إذا التزمنا به.

والصمت ليس كالسكوت؛ السكوت هو أن يترك الإنسان الشرّ والخير، أما الصمت هو ترك الشر، ولا يمنع أن يتكلّم الإنسان في الخيرات والمبرّات وقضاء الحوائج وحثّ الناس على التديّن وطلب العلم وبيان المطالب المهمّة لمن يحتاجها، وذكر فضائل أهل البيت عليهم السلام كلها لا تنافي الصمت؛ لأنّه وصل إلى الحكمة التي ذكرها الإمام (عليه السلام) في الحديث الشريف، والذي أوضح فيه عاقبة الصمت وكيف أنّه بابٌ من أبوابها، إنّ الصمت يكسب المحبّة؛ لأنّ الإنسان إذا تكلم بالشر وأكثر منه عرف به، والشرّ قبيح أمّا الخير هو ما دلّنا عليه الصمت، فالصمت دليل على كلّ خير.

فالخيرات هي أن يتأمّل الإنسان ويتدبّر في عواقب الأمور التي يُريد الإقدام عليها. وكذلك ينظر لعواقب الأمور لا لبداياتها، فكم من دواءٍ مرٍّ عاقبتهُ الخير والعافية.

يقول الشاعر النابغة الذبياني:

فأَحكَمُ ألبابِ الرجالِ ذَوُو التُّقى ... وكلُّ امرئٍ لا يتقي اللهَ أحمقُ

وللناسِ أهواءٌ، وشَتّى هُمومُهم ... تَجَمّعُ أحيانا، وحينا تَفَرَّقُ

وزرعٌ، وكلُّ الزرعِ يُشبه أصلَه ... هُمُ وُلِدوا شتّى: مُكِيسٌ ومُحمِقُ

فذو الصمتِ لا يجني عليه لسانُه ... وذو الحِلمِ مهديٌّ، وذو الجهلِ أَخْرقُ

العطاء الحسيني

ملحق خـاص يُعنى بالتعريف بأنشـطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

الرصد الأسبوعـي

رصد ومتابعة/ محمد حمزة الجبوري

تعاون مشترك لطباعة المصحف الشريف

الطواقم النسوية في وحدة النشاط القرآني النسوي التابعة لـدار الـقرآن الكـريم في العتبة الحسينية المقدسة تباشر العمل في دار الوارث لتدقيق نسخة المصحف الـشريـف، حيث بـاشرت إحـدى عشرة معلمة عملهن في التـدقيـق، وتـشرف على هذه الجهود مسؤول الوحدة أمل المطوري.

بعنوان (محافل النور في بيوت المؤمنين)، أقام فرع دار القرآن الكريم في محافظة واسط ختمته القرآنية السابعة ترحماً على أرواح الشهداء الأبـرار وخدام الإمـام الحسين (عليه السلام)، وتضمنت محاضرة قرآنية قدمها مسؤول الفرع أبو كوثر العسكري، استعرض فيها (طرق الوصول إلى الله تعالى).

بتوجيه مباشر من قبل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، وفي خطوة متميزة لدعم العملية التعليمية وتحسين البيئة الدراسية، شهدت مدرسة السيّاب في قضاء الحسينية، حملة تأهيل شاملة استهدفت تأهيل وصيانة أكثر من (٢٠٠) مقعد دراسي، تم تجديدها واستبدال الأجزاء المتضررة، بجهود من قسم الصيانة في العتبةالحسينيةالمقدسة.

بعد ترشيحها في مجال دعم الطلبة والابتكار الرقمي.. جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) تشارك في حفل توزيع جوائز التايمز للعالم العربي في دبي.

العوائل اللبنانية تشكر العتبة الحسينية على مواقفها المشرّفة

أشاد مسؤول محلي في احدى القرى اللبنانية، بدعم العتبة الحسينية المقدسة وبعثتها الطبية لإيصال الدواء للأهالي العائدين، شاكرا المرجعية الدينية العليا والعتبة الحسينية على تلبية النداء والوقوف دائما إلى جانبهم.

وقال رئيس بلدية كفر ملكي فاروق حمود في حديث لـ(الموقع الرسمي)، إن "أحد المطالب الملحة لنا هنا في هذه البلدة الصامدة هو موضوع الدواء والاستشفاء، والعتبة الحسينية المقدسة لبت النداء كعادتها، وقدمت الدواء لأهلنا في هذه القرى بعد أن عادوا اليها".

وتابع "نتقدم للعتبة الحسينية المقدسة وبعثتها في لبنان وللمرجعية الدينية العليا بالشكر الجزيل على تلبية هذا النداء، حيث تعودنا أن يكونوا دائما إلى جانبنا".

يذكر أن العتبة الحسينية المقدسة، وتنفيذا لتوجيهات ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي، تواصل دعمها للبنانيين الوافدين في العراق، بالإضافة إلى تقديم المساعدات داخل الأراضي اللبنانية.

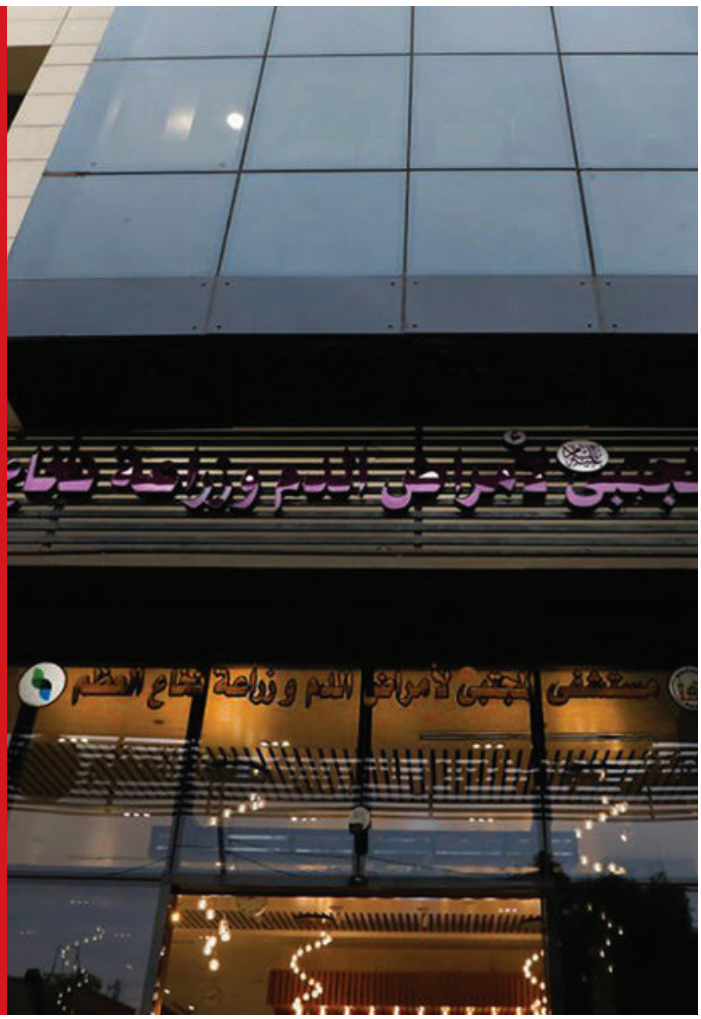

اعلن رئيس هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية الدكتور حيدر العابدي، عن تحقيق القطاع الطبي العراقي إنجازاً طبياً مميزاً بنجاح عملية زرع نخاع عظم غيري داخل العراق لطفل يبلغ من العمر (10 سنوات)، وذلك على نفقة العتبة المقدسة.

وقال العابدي في حديث لـ(الموقع الرسمي)، "تم تسجيل نجاح هذه العملية بعد أخذ النخاع من أخته البالغة من العمر (4 سنوات)"، موضحاً أن "هذا النجاح يمثل خطوةً كبيرةً نحو توفير كافة العلاجات اللازمة للأطفال المصابين بالسرطان".

وتابع "أكمل الطفل، المصاب بنوع خطير من سرطان الدم، سنته الأولى من العلاج المكثف، تلتها فترة نقاهة استمرت ستة أسابيع في مستشفى المجتبى (عليه السلام) لأمراض الدم وزرع نخاع العظم التابع لهيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة، وخرج بصحة جيدة ومعنويات عالية".

وبين أن "تكلفة الرحلة العلاجية كاملة بلغت (150) ألف دولار، وقد تكفلت بها العتبة الحسينية المقدسة بالكامل، كجزء من التزامها بدعم المرضى العراقيين".

بالفيديو: بمناسبة ولادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام).. مدرسة السيدة رقية للأيتام تقيم حفلاً خاصاً بتكليف الفتيات.

«الأحـــرار» تـابـعـت هـذا الـمـلـف الـمـهـم..
ما هي كلفة ما قدّمته العتبة الحسينية لدعم الحالات الإنسانية خلال عام ٢٠٢٤؟

الأحرار/ نمير شاكر - تصوير/ محمد شكري

سجّلت العتبة الحسينية المقدسة هذا العام حضوراً كبيراً وبارزاً على مستوى تقديم الدعم الإنساني لشرائح مختلفة من العراقيين فضلاً عن الزائرين والوافدين، ووصل ما قدّمته من خدمات طبية وإنسانية نحو (5 مليارات دينار عراقي) لـ (4 آلاف) حالة إنسانية، وفقاً لما صرّح به المنسق العام للشؤون الإنسانية في العتبة المقدسة السيد أحمد رضا الخفاجي.

الخفاجي تحدّث لـ (الأحرار) قائلاً: "عملاً بقوله تعالى (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى) وبناءً على التوجيه المبارك لممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، استقبلت شعبة منسقية المناشدات الإنسانية والطبية في العتبة المقدسة لهذا العام أكثر من (4 آلاف) حالة طبية إنسانية حرجة من مختلف المحافظات العراقية فضلاً عن الوافدين والزائرين من خارج البلد، في جميع مستشفيات العتبة المقدسة وأُجري لهم اللازم على أتم وجه".

وتابع القول: "تم تقديم الخدمات الطبية اللازمة لهم بصورة مجانية (بكُلف مدفوعة) من العتبة الحسينية وممثلية المرجعية الدينية العليا في مدينة كربلاء المقدسة".

وأوضح بأن "ما جرى تقديمه تجاوزت كلفته المالية الـ (5 مليارات دينار عراقي) ككلفة أولية، بغض النظر عن باقي الخدمات التي تقدّم لشرائح كبيرة من أبناء الشعب العراقيّ".

ولفت الخفاجي إلى أن "مؤسسات ومستشفيات العتبة المقدسة كانت في طليعتها مؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام، حيث تستقبل الأطفال دون سن الـ (15 عاماً) مجاناً، أي بكلف مدفوعة من العتبة المقدسة، وتبلغ شهرياً من (مليار ونصف - ملياري دينار عراقي)"، مضيفاً أن "هناك مبلغاً إجمالياً لما أنفقته العتبة الحسينية المقدسة سيتم الإعلان عنه من قبل رئيس هيئة الصحة والتعليم الطبي الدكتور حيدر العابدي".

وفي تفصيلات أدق، قال الخفاجي: "تم إجراء عمليات جراحية وفي طليعتها زراعة الكُلى والقدم السكري المتفاقمة وعمليات انحراف العمود الفقري وبعض الحالات السرطانية التي تم استقبالها في مؤسسة وارث الدولية، فضلاً عن تجهيز عرباتٍ للمعاقين، مع تقديم مبالغ نقدية لشراء الأدوية وإجراء عمليات في مستشفيات أخرى لمن تفاقمت حالاتهم الصحية".

وبيّن بأن "هذه الحالات لم تعد يومية؛ وإنما مشروع إنساني كبير ترعاه العتبة الحسينية المقدسة، ومسيرة إنسانية يجسدها سماحة الشيخ الكربلائي من خلال بناء ودعم هذه المؤسسات الطبية الرصينة ذات الجودة العالية التي تنافس مستشفيات عالمية، ونعدكم بتقديم الكثير مستقبلاً من خلال إمكانيات العتبة المقدسة".

الخفاجي تحدّث أكثر بفخر واعتزاز مبيناً أن "لدى سماحة الشيخ الكربلائي رؤية كبيرة في العمل خلال السنوات العشر القادمة، ونستطيع أن نستقطب جميع مرضى السرطان في مستشفيات العتبات المقدسة".

وأوضح بأن "مؤسسة وارث الدولية بنسختها الأولى في كربلاء المقدسة والثانية في البصرة نجحتا في تقديم أفضل الخدمات الطبية لمرضى السرطان، كما سيكون القادم بعونه تعالى افتتاح مستشفيات جديدة في كل من الديوانية وكركوك والعاصمة بغداد، على أن يكون عدد الأسرة نحو (9 آلاف - 10 آلاف) سريراً، برعاية العتبة المقدسة".

وعن آلية استقبال الحالات الإنسانية، أوضح الخفاجي بأنه "يتم استقبالها من خلال تواجد ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في محراب الصلاة، حيث يجلس يومياً بعد أداء فرض الصلاة لاستقبال المواطنين ومتابعة احتياجاتهم اللازمة وتوفيرها لهم، كذلك تم استقبال حالات إنسانية عبر المناشدات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي، وبعض القنوات الفضائية ممن وجهوا نداء استغاثة للعتبة الحسينية المقدسة ومقام المرجعية الدينية العليا، وأكثر هذه الحالات لم نظهرها للإعلام؛ حفاظاً على خصوصية المحتاجين، وكوننا نؤدي واجباتنا الإنسانية تجاه أبناء بلدنا بغض النظر على انتماءاتهم ومذاهبهم، وبلا منّة أو فضل على أحد، مؤكداً أنّ كربلاء المقدسة ستكون في المستقبل عاصمة الشفاء للعالم أجمع".

مؤسسة وارث الدولية بنسختها الأولى في كربلاء المقدسة والثانية في البصرة نجحتا في تقديم أفضل الخدمات الطبية لمرضى السرطان، كما سيكون القادم بعونه تعالى افتتاح مستشفيات جديدة في كل من الديوانية وكركوك والعاصمة بغداد..

العطاء الإنساني للعتبة الحسينية..
مسيرة من الرعاية الصحية والإنجازات الطبية

الأحرار/ رواد الكركوشي

حين تتجلى القيم الإنسانية في أبهى صورها، يصبح العطاء لغة مشتركة يتحدثها الجميع. وفي عالم تكثر فيه المحن، يقف الإنسان محتاجًا لمن يخفف عنه أعباء الألم ويمنحه الأمل. العتبة الحسينية المقدسة، بفضل توجيهات المرجعية الدينية العليا، رسمت طريقًا مضيئًا من العمل الإنساني الذي لا يعرف الحدود، لتكون منارة للرعاية والتضحية، وحاضنة لكل محتاج ومريض. من خلال مؤسساتها الطبية، أضحت العتبة الحسينية مثالًا حيًا على أن خدمة الإنسان هي أرقى أشكال العبادة، وأن الوصول إلى كل محتاج، أينما كان، هو واجبٌ يحمل روح الإمام الحسين (عليه السلام) في كل خطوة.

وخلال الايام القليلة الماضية، لم تكتفِ العتبة الحسينية المقدسة بالعطاء داخل العراق، بل حملت روح الإمام الحسين (عليه السلام) إلى خارج الحدود. في لبنان، وفي فترة زمنية قياسية، وصلت بعثات الإغاثة الطبية لتلبية نداء المرجعية الدينية العليا، حيث قدمت الرعاية الصحية لأكثر من (25 ألف عائلة) في مختلف المناطق اللبنانية. جهود البعثة لم تتوقف عند تقديم المساعدات الطبية، بل تضمنت دعم أقسام غسيل الكلى في مستشفى رفيق الحريري الحكومي، حيث تم توفير ألف جلسة غسيل كلى مجانية، مما خفف العبء عن العديد من المرضى.

وتحدث مدير مستشفى تبنين الحكومي، الدكتور محمد حمادي، بحروف امتنان، شاكرًا المرجعية العليا والعتبة الحسينية وبعثتها الطبية التي وقفت إلى جانبهم في أصعب الظروف. ومع استقبال المستشفى أكثر من (1500 جريح) و(300 شهيد)، ووسط الاحتياجات المتزايدة للسكان، كانت البعثة بمثابة شريان حياة، تدعم الأقسام الاستشفائية والطوارئ، وتؤكد استمرارية العمل الصحي رغم كل التحديات.

وفي إنجاز آخر لا يقل أهمية، نجح فريق طبي في مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) التابع لهيئة الصحة والتعليم الطبي للعتبة الحسينية باستئصال ورم معقد من فك أحد المرضى، وتعويضه بمادة التيتانيوم. العملية التي تميزت بالدقة والتعقيد، كانت دليلًا على امتلاك العتبة لكوادر طبية ذات كفاءة عالية، وتسخير أحدث التقنيات في خدمة الإنسان. هذه الإنجازات ليست استثناءً، بل هي انعكاس لنهجٍ ثابت تسير عليه المؤسسات الصحية التابعة للعتبة في تقديم رعاية صحية متقدمة ومجانية للفقراء والمحتاجين.

وفي البصرة، لمع نجم مستشفى الثقلين لعلاج الأورام التابع للعتبة الحسينية المقدسة من خلال حملاته التوعوية التي تحمل عناوين إنسانية. حملة "99 هي تسعى وأنتم تسعون" تمكنت من استقبال أكثر من (650 مراجعًا) خلال شهر واحد فقط، واكتشاف سبع حالات إصابة بسرطان الثدي في مراحل مبكرة. هذه المبادرة لم تقتصر على الكشف المبكر، بل كانت بوابة لحياة جديدة لنساء كن على حافة الخطر، إذ بدأت رحلتهن العلاجية تحت رعاية المستشفى، مدعومين بالدعاء والجهود الطبية الحثيثة.

وتجاوز المستشفى حدود الرعاية التقليدية ليصبح مركزًا للعمليات الجراحية الدقيقة. بفضل أمهر الأطباء، تم إجراء أكثر من (100 عملية جراحية) نوعية في وقت قصير، وكلها مدفوعة التكلفة من قبل العتبة. الطموح لا يتوقف هنا، إذ يخطط المستشفى لإدخال تقنية الجراحة الروبوتية، لتبقى العتبة دائمًا في طليعة من يقدم الرعاية الصحية المتميزة.

وفي قلب كربلاء، سجل مركز الإمام الهادي (عليه السلام) لإعتلال العضلات والأعصاب إنجازًا طبيًا مميزًا بإجراء أول عملية سحب خزعة من العصب الضمبوبي (Sural Nerve). العملية، التي نُفذت باحترافية عالية، فتحت أبواب الأمل أمام مرضى كانوا بحاجة لتشخيص دقيق، في خطوة تعكس التزام العتبة بتقديم رعاية صحية متخصصة تتماشى مع أحدث التطورات العالمية.

أما مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام)، فقد صنع بصمة إنسانية أخرى بزراعة كلية لطفلة كفيفة عانت لسنوات من الفشل الكلوي. بعد معاناة طويلة مع جلسات الغسيل الكلوي، منحتها العتبة حياة جديدة وفرصة للابتسام من جديد، مؤكدة أن الأمل هو العنوان الذي لا يغيب عن مؤسساتها الطبية.

إن العتبة الحسينية المقدسة، بتوجيهات متوليها الشرعي وممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي، أثبتت أن خدمة الإنسان ليست مجرد واجب، بل هي رسالة تحمل روح الإمام الحسين (عليه السلام). من خلال مبادراتها الطبية داخل العراق وخارجه، قدمت نموذجًا إنسانيًا يُحتذى به، جعل من الصحة حقًا للجميع، وجعل من كربلاء قبلةً لكل محتاج ومريض يبحث عن الأمل والحياة.

لتبيان حياتها ودورها البطولي..

مَجَمَعُ الامام الحسين يستعدُّ لإقامة مؤتمر السيدة زينب الكبرى (عليهما السلام)

الأحرار/ قاسم عبد الهادي – تصوير/ وحدة المصورين

يعد مَجَمَعُ الامام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) مركزا مهما من مراكز تحقيق التراث، ويقف في الرعيل الاول بالعراق، إذ يمتاز بعدة ميزات تهم المحقق والتحقيق، فهو يزود المحققين بما يحتاجونه من نفائس المخطوطات وبما يعينهم على تذليل الصعاب في ذلك السبيل، كما يلم شملهم ويستقبل نتاجاتهم، إضافة الى فتح باب العمل المشترك مع المؤسسات العلمية والمحققين، وقد استقطب المَجَمَعُ الكثير من المحققين الحوزويين والاكاديميين من داخل العراق وخارجه، ونتج عن ذلك مجموعة كبيرة من الكتب المحققة حول تراث أهل البيت (عليهم السلام)، وان كل هذه الإنجازات بفضل رعاية العتبة الحسينية المقدسة وتوجيهات المتولي الشرعي سماحة العلامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي واهتمامه الكبير بإحياء تراث اهل البيت (عليهم السلام)، كما وأنّ المَجَمَعُ عامة يساهم بإقامة العديد من المؤتمرات العلمية والثقافية الدولية على مدار العام الكامل ومنها مؤتمر السيدة زينب الكبرى (عليها السلام).

إحياء ذكر السيدة زينب (عليها السلام)

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن مؤتمر السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) بين مدير مَجَمَعُ الامام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) ورئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الحاج مشتاق صالح المظفر قائلاً: برعاية المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي يُقيم مجمع الامام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث اهل البيت (عليهم السلام) فرع النجف الاشرف التابع للعتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات ومساندة شعبة النشاطات الافريقية في قسم الشؤون الدينية التابع للعتبة الحسينية المقدسة مؤتمره العلمي الدولي السابع والذي يحتفي بشخصية رسالية تركت اثرها في الامة الاسلامية بل الانسانية جمعاء وهي السيدة زينب بنت امير المؤمنين (عليهما السلام) بعنوان (زينب الكبرى اشراقة السماء ورمز الصبر في كربلاء) وتحت شعار (السيدة زينب "عليها السلام" أم أبيها).

محاور المؤتمر

يقع المؤتمر كما في مؤتمرات المجمع السابقة في محورين، الاول: محور البحوث العلمية الذي سوف يصدر بمشيئة الله تعالى بخمس لغات هي (العربية، الانكليزية، الفارسية، الفرنسية، الأردية)، والمحور الثاني هو محور التحقيق اذ يسعى المؤتمر الى اصدار موسوعة تضم عددا من المخطوطات والكتب المؤلفة عن هذه الشخصية العظيمة.

أهداف المؤتمر

يهدف المؤتمر إلى عدة أمور هي (تعزيز هوية الانتماء لأهل البيت "عليهم السلام" وحث الباحثين على دراسة تراث السيدة زينب "عليها السلام"، التعريف بالمنزلة العالية الرفيعة للسيدة زينب "عليها السلام" بأبعادها المختلفة، بيان الاعلام الزينبي في استمرار ثورة الطف الاليمة من خلال الوقوف والثبات في مواجهة الطغاة والظالمين، استلهام الصبر الزينبي واثره في تكوين شخصية المرأة الصالحة في بناء الاسرة الاسلامية المتكاملة، استجلاء الدروس والعبر للسيدة زينب "عليها السلام" كانموذج انساني واخلاقي متكامل من خلال شخصيتها الرسالية، تبصرة الاجيال بالدور الرسالي للسيدة زينب "عليها السلام"، رفد المكتبة الاسلامية بنتاج علمي يعنى بتراث السيدة زينب "عليها السلام").

شروط المشاركة

ويهدف المشاركة في المؤتمر يجب ان تتوافر في البحوث عدة نقاط هي (ان تتوافر في البحوث المشاركة ضوابط البحث العلمي الرصين، ان يرتبط البحث المشارك بأحد محاور المؤتمر، ان لا يكون البحث منشورا سابقا ولا مقبولا للنشر في مجلة علمية او مؤتمر، ان لا تقل عدد صفحات البحث عن (15) ولا تزيد عن (30) صفحة، ان يحدد الباحث المحور الذي يكتب فيه، ان تكون البحوث بخط (mylotus) والمتن بحجم (14) والهامش بحجم (12)، ان ترسل الملخصات والبحوث باللغة العربية حصراً).

ملاحظات اخرى

هناك ملاحظات اخرى يجب ان يتم التنويه عليها منها (تخضع جميع البحوث وملخصاتها الى التحكيم العلمي فضلا عن برنامج الاستلال، ترسل البحوث وملخصاتها على تليكرام الى مجمع الامام الحسين (عليه السلام) لتحقيق تراث اهل البيت (عليهم السلام) فرع النجف الاشرف، يُبلغ الباحث بقبول بحثه او رفضه في مدة أقصاها أسبوعين من تاريخ وصوله، يمنح الباحث نسختين من بحثه مصدقة وموثقة فضلا عن نشرها الكترونيا عبر موقع العتبة الحسينية المقدسة، يمنح الباحث شهادة تقديرية ومشاركة في المؤتمر).

المحور القرآني

يتضمن المحور القرآني (الجهود التفسيرية للسيدة زينب "عليها السلام"، الاثر القرآني في الخطاب الزينبي، الشواهد القرآنية في الخطاب الزينبي).

المحور الحديثي

فيما يتضمن المحور الحديثي (الجهود الحديثية عند السيدة زينب "عليها السلام"، مسند السيدة زينب "عليها السلام"، مرويات السيدة زينب "عليها السلام" لواقعة الطف الاليمة، السيدة زينب "عليها السلام" في مرويات الائمة الاطهار "عليهم السلام").

المحور الاجتماعي والنفسي

ويتضمن المحور الاجتماعي والنفسي (البعد التأثيري للسيدة زينب "عليها السلام" على طغاة عصرها، فلسفة البكاء والحزن بعد واقعة الطف الاليمة، الاثر النفسي للعقيلة زينب "عليها السلام" في بناء الانسان، حضور الشخصية المحورية للسيدة زينب "عليها السلام" في واقعة الطف الاليمة، محورية الاصلاح في حركة السيدة زينب "عليها السلام").

المحور السياسي والاعلامي

يتضمن المحور السياسي والاعلامي النقاط التالية (البعد السياسي في حركة السيدة زينب "علها السلام" في كربلاء والكوفة والشام، الدور الريادي للعقيلة زينب "عليها السلام" في النهضة الحسينية، الاستشراف المستقبلي عند العقيلة زينب "عليها السلام"، دور الاعلام الزينبي في النهضة الحسينية).

المحور العقدي والاخلاقي

وبدوره يتضمن المحور العقدي والاخلاقي النقاط التالية (الابعاد العقدية في خطاب السيدة زينب "عليها السلام)، المنطلقات العقدية والاخلاقية للموقف الرسالي للسيدة زينب "عليها السلام"، اثر حركة السيدة زينب "عليها السلام" في تحقيق الغايات العقائدية لواقعة كربلاء، تجلي الصفات والاسماء الاهلية في سلوك السيدة زينب "عليها السلام"، الابعاد التربوية والاخلاقية في حياة السيدة زينب "عليها السلام"، البعد العرفاني في خطاب العقيلة زينب "عليها السلام").

المحور اللغوي والادبي والبلاغي

يتضمن المحور اللغوي والادبي والبلاغي عدة نقاط هي (الدراسات اللسانية في خطب السيدة زينب "عليها السلام"، الدراسات اللغوية "التركيب والدلالية" في خطب السيدة زينب "عليها السلام"، الدراسات الادبية "الشعر والنثر" للسيدة زينب "عليها السلام"، الدراسات البلاغية في تراث السيدة زينب "عليها السلام").

المحور الفقهي

يتضمن المحور الفقهي النقاط التالية (استنباط الاحكام الفقهية في ضوء العقيلة زينب "عليها السلام"، المرويات الفقهية للسيدة زينب "عليها السلام"، تزاحم الحقوق الزوجية والواجبات الشرعية في مسيرة السيدة زينب "عليها السلام"، مدرسة العقيلة زينب "عليها السلام" الفقهية في المدينة).

المحور التاريخي

يتضمن المحور التاريخي عدة نقاط هي (المناهج التاريخية في دراسة سيرة العقيلة زينب "عليها السلام"، دور السيدة زينب "عليها السلام"، في حياة ابيها واخويها "عليهما السلام"، التاريخ الاجتماعي والنفسي لحياة العقيلة زينب "عليها السلام"، العقيلة زينب "عليها السلام" ملهمة الحركة النسائية في العالم، حركة السيدة زينب "عليها السلام" على وفق فلسفة التاريخ، السيدة زينب "عليها السلام" في الدراسات الاستشرافية، مراحل التطور العمراني لمرقد السيدة زينب "عليها السلام").

لجان متنوعة

والمؤتمر يضم عدد من اللجان وهي (اللجنة الاستشارية برئاسة الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي، اللجنة العلمية التي تضم عددا من الاكاديميين من مختلف الجامعات العراقية وكذلك من خارج العراق، اللجنة التحضيرية برئاسة مدير مجمع الامام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) الحاج مشتاق صالح المظفر، اللجنة الفنية، اللجنة الإعلامية).

العتبة الحسينية تقيم حفل تتويج الفتيات المكلّفات في أربيل

الأحرار/ زيد خالد الكريطي

بمناسبة ولادة السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، أقامت العتبة الحسينية المقدسة حفلَ تتويج للفتيات اللواتي بلغن سن التكليف الشرعي في محافظة أربيل بإقليم كردستان العراق، بحضور ممثل العتبة الحسينية المقدسة في الإقليم فضيلة الشيخ علي القرعاوي.

وتقام مثل هذه الفعاليات المباركة في تأكيد من العتبة الحسينية المقدسة على ترسيخ القيم الدينية والتعريف بفكر وثقافة أهل البيت (عليهم السلام).

حيث أُقيم الحفل في جامع "ألتون"، وقد شهدت المناسبة حضور مجموعة من الفتيات، حيث تم تكريمهن في لحظة مميزة تعكس أهمية هذه المرحلة في حياتهن. أعرب الحضور عن فرحتهم وسعادتهم بالمشاركة في هذا الحدث.

وفي إطار الاحتفالية، قام ممثل العتبة الحسينية بتوزيع مصاحف كريمة على الفتيات تكريماً لهن، مؤكداً على أهمية التعليم الديني والالتزام بالقيم الإيمانية. وتضمنت الاحتفالية أيضاً تقديم وجبة عشاء للحضور.

وأكد الشيخ علي القرعاوي في تصريح لـ (الأحرار) حرص العتبة الحسينية المقدسة على إقامة هذه المحافل التي تُعنى بتتويج الفتيات البالغات، مشدداً على أهمية دعم و بناء هويتهن الثقافية والدينية.

وأشار إلى أن "هذه الفعاليات تعزز من شعور الفتيات بأهمية التكليف الشرعي وتساعدهن على فهم مسؤولياتهن الدينية".

من جهتها عبّرت العوائل المؤمنة في أربيل عن سعادتها الكبيرة بإقامة هذا الحفل، مشيدة بدور العتبة المقدسة في ترسيخ القيم والثوابت الإسلامية الأصيلة في نفوس النشء الصغير.

يذكر أن الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ترعى مثل هذه المحافل الدينية والثقافية في مختلف المحافظات العراقية، مؤكدةً على أهميتها في رسم الصورة الحقيقية للمجتمع العراقي المتسلح بالثقافة الدينية.

بمشاركة أكثر من (100) طالبة من جامعة واسط

شعبة التبليغ الجامعي في العتبة الحسينية المقدسة تستمر بمحاضراتها الفكرية والثقافية لطلبة الجامعات العراقية

◄ الاحرار/ نمير شاكر

في اطار السعي لتطوير الوعي الفكري والثقافي لطلبة الجامعات العراقية نظمت شعبة التبليغ الجامعي في قسم الشؤون الدينية بالعتبة الحسينية المقدسة ندوة فكرية لطلبة جامعة واسط بالتعاون مع الحوزة العلمية في النجف الاشرف والتي اقيمت في قاعة خاتم الانبياء بالصحن الحسيني الشريف حيث جاءت هذه الندوة بمشاركة (100) طالبة فضلا عن الكادر التدريسي ومختصين اكاديميين من اجل تبادل الافكار والمشاركة في محاور الندوة التي تهدف الى تحصين جيل الشباب من التيارات الفكرية المتعددة...

ولمعرفة المزيد مجلة "الاحـرار" تابعت و حضرت الندوة والتقت مع المنسق في شعبة التبليغ الجامعي وسام علي وتحدث قائلا: استضافت العتبة الحسينية المقدسة اكثر من (100) طالبة مع الكادر التدريسي من جامعة واسط لحضور ندوة فكرية ثقافية بالتعاون مع الحوزة العلمية في النجف الاشرف تهدف الى زيادة الوعي الفكري والثقافي لدى الطالبات من اجل التصدي للهجمات الغربية وتحصينهم من التيارات الفكرية الغربية.

واضـاف: ان قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة اعدت برنامجاً متكاملاً لاستضافة الطلبة من جميع جامعات العراق والقاء المحاضرات الفكرية والثقافية من اجل بناء جيل واعٍ مثقف يدرك ما يدور من هجمات فكرية غربية.

من جهته تحدث الطالب من الحوزة العلمية في النجف الاشرف حيدر الصالحي قائلا: ان المحاضرة تضمنت بعض العناوين التي يطلقها بعض الاعلاميين وبعض ممن يتسنم مواقع التواصل الاجتماعي ومثلا عنوان المساواة بين الرجل والمرأة والحقيقة هذه المواضيع لا تبين لهم بشكل واضح وكأنها تحمل في طياتها الطعن وما يريده الدين وما يحدده الدين من الرجل والمرأة فيبين وظيفة الرجل ويبين وظيفة المرأة وهذه العناوين الحقيقة تحمل في طياتها كأن المرأة مظلومة ومأخوذ حقها وبينا ما هي وظيفة الرجل والمرأة وان لكل منهما فضل في محله وموقعه.

وتابع الصالحي: ان القانون الالهي والميزان الالهي هو ان (اكرمكم عند الله اتقاكم) سواء أكان رجلاً او امرأة فالميزان هو التقوى في ذلك اما من ناحية الوظائف العملية الخارجية فهناك وظائف مختصة بالمرأة والمرأة تكون اكثر ابداعا واكثر نجاحا فيها وهناك اعمال اخرى مناطة بالرجل والرجل يكون فيها اكثر ابداعا ونجاحا وهناك اعمال مشتركة ويبرز من هذه الاعمال بشكل تفصيلي اكثر ومطعم بكثير من الآيات القرانية واحاديث اهل البيت ليبين لهم كل شيء في وضعهِ الحقيقي.

منوها: لا شك ولا ريب انها تحتاج الى الكثير من هذه المحاضرات لبيان المفاهيم الحقيقة وما يطلبه منا الدين وما يريده الله تعالى من الناس بشكل عام وهذه الطبقات بشكل خاص لان لهم اثرهم في المجتمع وفي مواقعهم فهذا الشيء مطلوب جدا وكذلك الاستمرارية، ولمسنا هذا من خلال المسيرة والمحاضرات التي عقدت معهم.

كما اكدت الطالبة رقية عباس كريم من جامعة اوروك الطبية - قسم تقنيات التخدير عن اهمية هذه الندوات الفكرية والثقافية قائلة: مهم جدا اقامة هذه الندوات للطالبات التي استفادات منها الكثير لبعض الامور الدينية التي قد يجهلها البعض من الطالبات منها المحافظة على ارتداء العباءة الزينبية اثناء الدوام في الجامعة وغيرها من الامور التي نواجها في الجامعة، نحن نشكر الاساتذة الذين جلبونا الى هذه الندوة لإرشادنا وتوجيهنا نحو الطريق الصحيح وما يريدنا الله تعالى ان نكون عليه في ضل ما نواجه من تحديات صعبة للفتيات في برامج التواصل الاجتماعي، كما نشكر العتبة الحسينية المقدسة على حسن الكرم والضيافة واتاحتهم الفرصة لنا بالمشاركة في هذه الندوة.

ثورة في الرعاية الصحية

المؤتمر الدولي الأول للعلوم الطبية..
يوحد جامعات عراقية ومصرية لتعزيز الابتكار الطبي

◄ الأحرار/ أحمد الوراق - تصوير/ صادق شطب

في خطوة رائدة لتعزيز التعاون العلمي ودعم الابتكار في مجال الرعاية الصحية، نظمت جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام)، بالتعاون مع جامعة كربلاء وجامعة المنصورة المصرية المؤتمر الدولي الأول للعلوم الطبية تحت شعار (الرعاية الصحية المبتكرة)، يأتي هذا المؤتمر ليكون منصة علمية تجمع نخبة من الباحثين والأكاديميين والمختصين من مختلف دول العالم لتبادل الأفكار والرؤى حول أحدث التطورات والابتكارات في مجال العلوم الطبية.

ويهدف المؤتمر إلى تسليط الضوء على التحديات التي تواجه القطاع الصحي، واستعراض الحلول المبتكرة التي تسهم في تحسين جودة الخدمات الصحية والارتقاء بمستويات الرعاية الصحية، كما يسعى إلى تعزيز التعاون الأكاديمي والبحثي بين الجامعات والمؤسسات الصحية، وتوفير بيئة خصبة للحوار العلمي والإبداع.

شهد المؤتمر سلسلة من الجلسات النقاشية والأوراق البحثية القيمة التي تغطي مختلف جوانب العلوم الطبية، بما في ذلك التكنولوجيا الطبية الحديثة، الرعاية الصحية المستدامة، وتطوير الأنظمة الصحية.

هذا الحدث يمثل فرصة ذهبية لتعزيز الجهود المشتركة في سبيل بناء مستقبل صحي أفضل، ويدعو القائمون عليه جميع المهتمين للمشاركة والإسهام في تحقيق أهداف المؤتمر الطموحة.

مناقشات وورش متخصصة

وللتفاصيل اكثر حول هذا الموضوع تحدث عميد كلية الطب في جامعة وارث الانبياء (عليه السلام) أ.د علي عبد سعدون قائلاً: أقامت جامعة وارث الأنبياء (عليها السلام)، مؤتمرها الطبي الدولي، بالتعاون مع جامعة كربلاء وجامعة المنصورة المصرية، وبشراكة وزارتي التعليم العالي العراقية والمصرية، حمل المؤتمر شعار (الرعاية الصحية المبتكرة)، وسعى لتحقيق أهداف تعزز من الابتكار والتطوير في مجال الرعاية الصحية.

شهد المؤتمر مشاركة واسعة من الباحثين والأكاديميين، حيث قدِمت أكثر من 80 ورقة بحثية، بمشاركة ممثلين عن خمس دول، وتضمن جدول أعمال المؤتمر أربع جلسات علمية، بالإضافة إلى ثلاث ورش عمل متخصصة ومناقشات الطاولة المستديرة، كما تم تنظيم بعض الفعاليات عبر منصة (زووم)، بهدف تحقيق التحول الرقمي للطب وأتمتة النظام الصحي.

التوصيات

من أبرز توصيات المؤتمر، إنشاء منصة رقمية رسمية تكون حلقة وصل بين الأكاديميين والممارسين الصحيين والباحثين

وطلبة الدراسات العليا، تهدف المنصة إلى توفير جميع الأوراق البحثية، مع التركيز على الدراسات العراقية، مما يسهل عمليات نشر الأبحاث، تسجيل براءات الاختراع، وتطوير منهجيات البحث العلمي.

المؤتمر يمثل خطوة نوعية نحو تعزيز التعاون العلمي الدولي وتطوير القطاع الصحي بما يتماشى مع أحدث التقنيات والابتكارات.

ومن جانبه تحدث عميد كلية الطب في جامعة كربلاء أ.د. رياض الزبيدي قائلاً: أعرب عن تقديري للجهود الكبيرة التي بذلتها الجامعات المشاركة في إنجاح هذا المؤتمر الطبي الدولي، مشيدًا بدور جامعة المنصورة المصرية ذات التاريخ العريق في التعليم الطبي، وجامعتي وارث الأنبياء وكربلاء في دعم الابتكار وتطوير الرعاية الصحية.

رؤية

إن العالم يشهد تغيرات جذرية في أساليب التعليم الطبي والبنية التحتية المرتبطة به، لم تعد المحاضرات التقليدية الطويلة والقاعات الدراسية الكبيرة هي النهج السائد، الفترة المقبلة ستشهد تحولاً نحو التركيز على الجوهر، تحليل المهارات الطبية، تعزيز مهارات التواصل، بما يتماشى مع الاحتياجات الحديثة.

مواضيع محورية

أنا وزملائي سنشارك في جلسات المؤتمر لمناقشة مواضيع محورية، منها التعليم الناقد في المجال الطبي، سنركز على كيفية تعليم الأطباء أساليب تشخيص أكثر سرعة ودقة، وتعزيز الوعي بأهمية الوقاية الصحية، عملاً بقول الرسول (صلى الله عليه وآله) (مثقال وقاية خير من قنطار علاج)، إذا استطعنا توجيه الطلاب نحو الوقاية كأولوية، فإننا نكون قد حققنا تقدمًا كبيرًا.

نتائج المؤتمر

ان اهمية النتائج لهذا المؤتمر حتى إن لم نحقق تغييرات جذرية فورًا، فإننا نضع اللبنة الأولى في بناء منهج تعليمي متطور، هناك وعي متزايد بين التدريسيين والطلاب بأهمية الابتكار في هذا المجال.

العتبة ودورها بدعم المؤتمر

ان للعتبة دور عملاق في إبراز الصورة المشرقة لهذه المدينة، سواء في الجانب العقائدي أو الاجتماعي، فقد كانت دائمًا حاضرة لتقديم الدعم، من أيام أزمة النزوح بسبب إرهاب داعش وحتى اليوم، حيث نشهد انتصارات متعددة على كافة المستويات، مع تنمية المدينة وخلق فرص عمل وبناء مؤسسات عملاقة.

نحن بحاجة إلى نقل هذه الإنجازات إلى العالم، بعيدًا عن الأساليب التقليدية، الإعلام الحديث وخاصة القنوات

الفضائية، يمكن أن يكون شريكًا في تقديم صورة حضارية مميزة لهذه الإنجازات.

مشاركات دولية

وبدوره بين عميد كلية التمريض في جامعة وارث الانبياء (عليه السلام) أ.د. مرتضى الجبوري قائلاً: أعلنت جامعة وارث الأنبياء (عليها السلام)، ممثلة بكلية الطب وكلية التمريض، عن انطلاق مؤتمرها العلمي الدولي الأول تحت شعار (ابتكارات صحية حديثة)، بالتعاون مع جامعة كربلاء وجامعة المنصورة بجمهورية مصر العربية، ركز المؤتمر على أحدث التوجهات في العلوم والأبحاث الطبية والتمريضية، حيث شارك فيه باحثون من دول متعددة، بما في ذلك (إيرلندا، بريطانيا، السعودية، إيران، مصر) إلى جانب دول أخرى، وقد بلغت البحوث المشاركة في المؤتمر 80 بحثًا، تناولت مختلف الابتكارات والتوجهات الحديثة في مجال البحث العلمي الطبي.

لتعزيز الرصانة

وأكد المؤتمر على أهمية هذه الفعاليات في تعزيز الرصانة العلمية بمجال التعليم الطبي والانفتاح على الجامعات العربية والعالمية، وصرح المنظمون بأن المؤتمر ركّز على نقطتين رئيسيتين هما، الاولى خلق منصة علمية متخصصة للتعليم الطبي والتمريضي، تديرها جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) بالتنسيق مع جامعات عالمية وعربية، تهدف إلى تطوير التعليم الطبي والتمريضي وفقًا للمعايير العالمية،

الثانية، التحول الرقمي وحوكمة المؤسسات الصحية، بهدف تحسين جودة الخدمات الصحية وتقديم حلول مبتكرة للقطاع الصحي.

وأشار القائمون على المؤتمر إلى أن هذه الخطوة تمثل بداية نحو التحول الشامل في التعليم الطبي، بما يضمن تحقيق التميز الأكاديمي وتطوير الرعاية الصحية عبر تقنيات حديثة ومنهجيات تعليمية مبتكرة.

الارتقاء بمستوى الخدمات

ومن جانب اخر تحدثت عميد كلية التمريض جامعة المنصورة في جمهورية مصر العربية عبير محمد زكريا قائلةً: اشكر العتبة الحسينية المقدسة على رعايتها لهذا المؤتمر الطبي الدولي الأول، معبرةً عن سعادتها بالتواجد في العراق والمشاركة في هذا الحدث العلمي الفريد من نوعه، المؤتمر يتميز بتركيزه على الابتكار في الرعاية الصحية وكيفية الارتقاء بمستوى الخدمات الصحية لتلبية احتياجات المرضى، من خلال تعزيز التفكير الإبداعي المبني على البحث العلمي، إن الهدف الأساسي هو الوصول إلى أعلى مستويات الجودة في الرعاية الصحية وضمان رضا المريض، المؤتمر يمثل تطورًا كبيرًا في القطاع الصحي، سبق أن نظمنا مؤتمرات مع العراق، لكن هذه المرة الأولى التي نتواجد فيها على أرضه، هذه الخطوة تمثل ارتقاءً بالواقع الصحي، حيث إن الأوراق العلمية والأبحاث المختارة في المؤتمر تسلط الضوء على حلول مبتكرة قادرة على إحداث تغييرات ملموسة في الرعاية الصحية.

دقة بالتنظيم

منذ لحظة دخولنا إلى المؤتمر، لمسنا دقة التنظيم، بدءًا من العروض والتقنيات المستخدمة، وحتى مواعيد الجلسات التي تم إعدادها بعناية لضمان جودة المخرجات التعليمية وتحقيق رضا المشاركين، حيث ان الابتكار في الرعاية الصحية يعتمد على تحويل البحوث العلمية الجيدة إلى ممارسات عملية تؤدي إلى تحسين جودة الرعاية، تقليل التكاليف، الالتزام بالوقت، هذا النهج لا يحقق فقط رضا المريض، بل يعزز كفاءة النظام الصحي بشكل عام.

إن مثل هذه المؤتمرات تمثل منصة مثالية لنشر الوعي بالابتكارات الحديثة وتعزيز التعاون العلمي لتحقيق تطور مستدام في الرعاية الصحية.

الوعي الديني والثقافي..

درعٌ نحمي به الأجيال وسلاحٌ نواجه به التحديات

الأحرار/ حسنين الزكروطي

شاب لم يبلغ من العمر (35 ربيعاً) ارتسم على ملامحه الخجل وهو يروي لنا قصته والهفوات التي صاحبت مسيرة حياته، بداية من بلوغه سن الرشد (مرحلة المراهقة) وانتهاءً بمرحلة النضج او الاستبصار، ونقصد بالاستبصار هو إدراك المرء للحياة بجمالها وإغوائها، وكيف يتعامل معها معرفياً بما ينسجم مع القيم الإسلامية ونهج أهل البيت (عليهم السلام)، بداية القصة كانت تدور حول ندمه الكبير إزاء الافكار التي كان يتصورها والافعال التي كان يمارسها، معتقداً أنها الاقرب إلى الصواب وجزءاً من (الانفتاح، الثقافة، الحرية)، ومن ثم كيف أثمرت جهود المؤسسات الدينية والعتبة الحسينية المقدسة بوجه الخصوص عبر أنشطتها الدينية والثقافية والفكرية في أن يعيد النظر بحساباته الفكرية ويتدارك نفسه مع غيره من جيل الشباب.

هذه القصة أو الحادثة كانت كفيلة بأن ترسم لنا الطريق للغوص في مسألة الثقافة الدينية ودور المؤسسات الدينية في تعزيز القيم الإسلامية في حياة الفرد؛ لمواجهات العقبات او تحديات العصر الحديث، واتخذنا من العتبة الحسينية المقدسة وأنشطتها الكبيرة انموذجاً لموضوع تحقيقنا الصحفي وخرجنا بالحصيلة التالية.

المجتمع العراقي في مواجهة الحرب الفكرية

البداية كانت مع الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد حسن رشيد العبايجي الذي أكّد على ضرورة الحفاظ على تطبيق التعاليم الدينية قائلاً: «يجب علينا أن نتصدى ونحارب التيارات الثقافية والفكرية المنحرفة، وأن نحافظ على الهوية الثقافية لمجتمعنا، حيث أن أخطر غزو هو الغزو الثقافي المتحلل والمبتذل الذي لم يترك زاوية من زوايا المجتمع الا وجاء اليها بثقافة العولمة سيئة الصيت».

واشار الى أن «من الواجب علينا توحيد كلمة المسلمين تحت مظلة كتاب الله تعالى وعترة نبيه (صلى الله عليه وآله) ونبذ التطرف والتعصب الديني والفكري واحترام المقابل والتقارب ونشر المحبة والمودة».

كما تحدّث لـ (الأحرار) عضو مجلس إدارة العتبة الحسينية المقدسة، الشاعر والحقوقي (علي كاظم سلطان) مبيناً لنا ضرورة نشر الثقافة الدينية في المجتمعات وتسليح الشباب بالجانب الديني والعقائدي والتصدي للغزو الغربي، حيث قال: «سارت في ركاب الثقافة الدينية على مرّ العصور سلسلة من التقلبات، وإحدى تلك الفترات ما تمثل في زمن الحكم المباد، حيث الضغط النفسي والحرب الثقافية والفكرية على عموم

السيد حسن رشيد العبايجي

المجتمع والشباب بالذات، وقد عُرفت هذه الفترة بإنتاجها النوعي للمثقفين الدينيين والعقائديين أكثر من انتاجها الكمي (أي ان المثقف في ذلك الزمن اكثر تأثيراً من الجيل الحالي) وكان الامر يمثل تحدياً كبيراً لهم، ناهيك عن الوعي الثقافي والديني الذي كانت تتسلح به تلك الشخصيات والتي اختتمت حياتها بسَلك طريق الشهادة بعد أن أقدم المقبور على إعدامها، وامثلة هذه الشخصيات الدينية والجهادية كثيرة والتاريخ وثق هذه المواقف ورسم خارطة للأجيال القادمة».

وأردف سلطان: «بعد سقوط النظام المباد عام 2003م،

حصلت ثورة في الانفتاح الثقافي الديني عبر تداول الكتب واقراص الـ (Cd) والمحاضرات الدينية والمجالس وغيرها، وأصبحت الحياة أكثر مرونة، مع سهولة الوصول الى المعلومة، وتمكّن الشباب عبر انتشار المراكز العلمية والحوزات الدينية والمجالس الحسينية من التسلّح بالعلم والثقافة».

وبالمقابل فإن هذا الانفتاح والتوسّع المعرفي كما أوضح سلطان «يواجه حرباً لا تقل خطورة عن سابقتها، خصوصاً مع تطور العالم الالكتروني ومحاولة فك نسيج المجتمع العراقي الإسلامي وخصوصا الشباب، عبر نبذ الدين وانتشار الإلحاد والمِثلية وغيرها من الأفكار التي تهدف إلى إبعاد الناس عن الله (عز وجل) والدين»، مضيفاً أنه «رغم خطورة مثل هذه المحاولات ووسائلها المتعددة والمؤثرة؛ إلا أنها واجهت مجتمعاً شجاعا ومؤمناً استطاع ان يخمد نار الفتنة والانقسام، ويدون حروفاً ستظل خالدة في أذهان العالم، وقد جسّدها الشيخ الكبير قبل الشاب في معركة الحق ضد الظلال، ونقصد هنا فتوى الدفاع الكفائي الخالدة للمرجعية الدينية العليا واستجابة الشباب العراقي لها، وهي انعطافه كبيرة في تاريخ المجتمع العراقي المسلم».

الحقوقي علي كاظم سلطان

> **إنّ دور العتبة المقدسة تجاه إشاعة الثقافة الدينية في المجتمع العراقي لا يشمل فئة الشباب فقط؛ بل أخذت على عاتقها القيام بالدور الأبوي لجميع فئات المجتمع، مستمدة تلك الطاقة والرؤية من المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة المرجع الأعلى السيد السيستاني دام ظله، الذي أكّد على توحيد الصفوف والتعايش السلمي**

أما فيما يخص ما الأدوار الكبيرة للعتبة الحسينية المقدسة في رسم المشهد الثقافي الديني في العراق قال سلطان: إنّ «دور العتبة المقدسة تجاه إشاعة الثقافة الدينية في المجتمع العراقي لا يشمل فئة الشباب فقط؛ بل أخذت على عاتقها القيام بالدور الأبوي لجميع فئات المجتمع، مستمدة تلك الطاقة والرؤية من المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة المرجع الأعلى السيد السيستاني (دام ظله، الذي أكّد على توحيد الصفوف والتعايش السلمي بين أبناء البلد الواحد».

وتابع بأنّ «العتبة المطهرة لا تنظر الى هذا الموضوع من جانب مذهبي فحسب؛ بل كونه يمثل المجتمع العراقي ككل، واثبتت تلك الرؤية نجاحها عبر الأنشطة الثقافية والدينية والفكرية والتوعوية التي تقيمها طيلة السنوات الماضية، ومنها ما يتعلق بالمهرجانات الدولية كربيع الشهادة الذي يقام سنوياً بحضور شخصيات دينية وأكاديمية وفكرية متنوعة الاختصاصات وذات مناصب رفيعة، وكذلك الحال في مهرجان كوثر العصمة الدولي وغيرها من الانشطة الدينية والاجتماعية التي تقيمها العتبة الحسينية بهدف نشر الوعي الديني والثقافي في المجتمع العراقي والإسلامي».

وأضاف، «الحمد لله تعالى لمسنا تأثر المجتمع العراقي بتلك النشاطات وكانت الاستجابة كبيرة، وأبرز مثال على ذلك يتمثل في حفلات التخرج لطلبة الجامعات، بين الماضي والحاضر، ففي السابق كانت تقام في قاعات وتشهد الكثير من الحالات المنافية للتعاليم الإسلامية والأعراف الاجتماعية، بينما في السنوات الأخيرة وبجهود بعض الاقسام الفعالة في العتبة الحسينية المقدسة أصبحت هذه المناسبات تقام في الصحن الحسيني الشريف بحضور آلاف الطلبة وعوائلهم وبأجواء يسودها الفرح والفخر».

إرساء قواعد التنمية الفكرية والثقافية

أما مدير مركز بيّنة للأمن الفكري والثقافي الشيخ علي القرعاوي فقد أوضح لـ (الأحرار) بأنّ «الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ومن خلال خططها ورؤاها الاستراتيجية تؤدي أدواراً كبيرة سواء أكانت على البعد الديني أو العلمي أو الثقافي أو التقني أو الخدمي أيضاً، وكل هذه الأبعاد تصب في خدمة المجتمع العراقي، وبالتالي ينمو المجتمع ويتطوّر ثقافياً وعلمياً وحتى تقنياً واجتماعياً».

وتابع بأن «هذه المشاريع تصب في زيادة الوعي الديني لدى المجتمع، وبالتالي عندما يتم رفع كفاءة ومستوى الجانب الاقتصادي للفرد يُرادفه هناك رفع المستوى الثقافي والفكري للأفراد»، مضيفاً أن «هناك دوراً كبيراً في تعزيز الثقافة الإسلامية والفكر الديني المعتدل، وبالتالي هذه المشاريع تدخل في باب نشر الثقافة الدينية والإسلامية وإرسائها في المجتمع، والتي تعزّز بدورها تماسك المجتمع وزيادة أواصر المحبة والتآخي».

ولفت الشيخ القرعاوي إلى أن «الأمانة العامة للعتبة الحسينية لم تقتصر مشاريعها في داخل كربلاء المقدسة؛ وإنما تعدّت حدود المدينة إلى كل محافظات عراقنا الحبيب حتى في

الشيخ علي القرعاوي

المهندس عقيل الشريفي

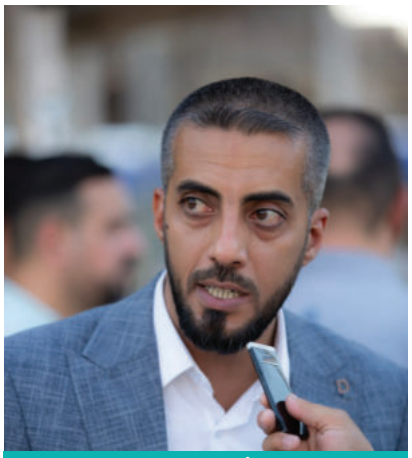
المهندس أحمد شمس الدين

محافظات إقليم كردستان العراق، وأيضاً خرجت من حدود العراق إلى عدد كبير من الدول، بحيث غطّت مشاريع العتبة المقدسة الثقافية والفكرية والعلمية كل القارات».

وأكد أيضاً بأن «هذا الدور الكبير للعتبة المقدسة أرسى قواعد التنمية الفكرية والثقافية والدينية بشكل متواصل».

ترسيخ الثقافة الدينية وتعزيز القيم الإسلامية

وعلى صعيد متصل، يرى رئيس قسم أكاديمية الوارث للتنمية المستدامة والدراسات الاستراتيجية في العتبة الحسينية المهندس عقيل الشريفي، أن الدين الاسلامي الذي جاء به نبينا الكريم (صلى الله عليه وآله) انما جاء لهداية الناس وتوعيتهم، وبناء مجتمع يعزز القيم الاخلاقية السامية.

وقال لـ (الأحرار): «إيماناً بدور الدين في بناء مجتمع صالح ومقتدر، فإنّ العتبة الحسينية المقدسة، عبر أكاديمية الوارث للتنمية المستدامة والدراسات الاستراتيجية تعمل على ترسيخ الثقافة الدينية وتعزيز القيم الإسلامية الأصيلة لدى الشباب والمجتمع العراقي، فالدين ليس مجرد طقوس أو شعائر، بل هو منظومة متكاملة تنظم علاقة الإنسان بذاته، ومجتمعه، وخالقه، وتشمل قيماً مترابطة تعتني بجميع جوانب الحياة الشخصية والعائلية والمهنية والإنسانية».

وأضاف إن «الإسلام يدعو إلى تأسيس مجتمع مزدهر وقوي من خلال الارتباط بالله (عز وجل) مصدر القدرة اللامحدودة، لذلك فإن الأكاديمية تهدف إلى بناء هذا المجتمع عبر برامج نوعية ومستدامة تركز على إصلاح الفرد والمؤسسة معاً»، مشيراً إلى أن «إصلاح العمل المؤسساتي لا يتحقق إلا بتمكين الأفراد معرفياً ومهارياً، وتصحيح سلوكهم بما ينسجم مع قيم الإسلام ونهج أهل البيت (عليهم السلام)، بعيداً عن الشوائب الوضعية التي تعيق بناء الفكر السليم».

وشدّد الشريفي بأن «رؤية العتبة الحسينية المقدسة تجاه نشر الثقافة الدينية وتعزيز الوعي الثقافي لدى الشباب يعبر عن الالتزام المستمر بإعداد جيل واعٍ ومتمكن قادر على حمل رسالة الدين، وبناء مجتمع متماسك يستمد قوته من منظومته القيمية الراسخة».

برامج ثقافية لدعم شريحة الشباب

من جانبه تحدّث مدير مركز رعاية الشباب في العتبة المقدسة المهندس أحمد شمس الدين لـ (الأحرار) قائلاً: «لا شك أن التحديات الفكرية التي يمر بها البلد هي من ضمن الأولويات المهمة لدى العتبة الحسينية المقدسة، من خلال الاقسام والمراكز المعنية بالنشاطات الثقافية والفكرية، وأن مركز رعاية الشباب أُسّس ليكون جزءاً من أهداف العتبة المقدسة في الحفاظ على المنظومة القيمية والاخلاقية في المجتمع، وتزويد الشباب بالمهارات والقدرات اللازمة لمواجهة مختلف التحديات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية».

وتابع حديثه، «لذا نجد أن المركز أخذ على عاتقه إقامة الندوات والمحاضرات الفكرية الدورية، التي تهم فئة الشباب وفي شتى المجالات الحياتية، بالتنسيق مع أكاديميين مختصين وأساتذة

الحوزة العلمية وخطباء المنبر الحسيني».

وأضاف، «يعمل المركز بمعية منتسبي قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي على رصد الشبهات والاحتياجات، وينظم على هذا الأساس خططه وبرامجه وأنشطته المكثّفة، والتي توجّه لمختلف الاعمار والفئات، ليكتمل بذلك الهدف المطلوب وهو الحفاظ على الثوابت الدينية والأخلاقية لدى أبناء المجتمع العراقيّ الأصيل».

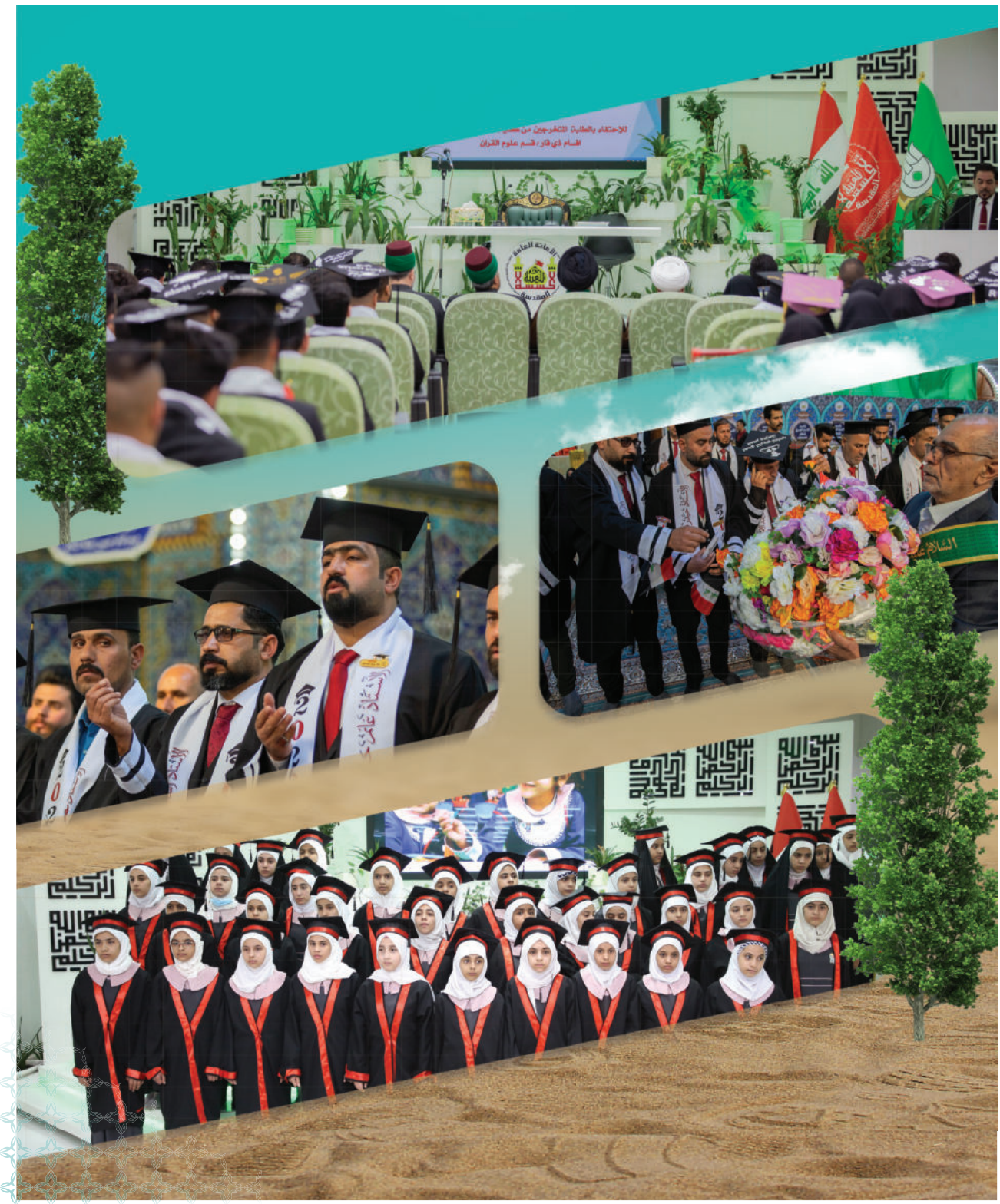

كانون الأول..
شاهد على اعتقال طاغية العراق وإعدامه!

حسين الحجامي

يطوي شهر كانون الأول/ ديسمبر من كلّ عام صفحاته الأخيرة على حدثين مهمين بالنسبة للملايين من العراقيين، الذين ذاقوا الويلات والقتل والتعذيب وانتهاك الحقوق والجوع لأكثر من ثلاثة عقود.

فهذا الشهر من سنة (2003) كان شاهداً على اعتقال ديكتاتور العراق وطاغيته المرعوب، الذي أوغل بسفك دماء أبناء الشعب العراقيّ وخصوصاً من المكوّن الشيعي، وملأ بجثامينهم الطاهرة المقابر الجماعية المنتشرة على طول خريطة البلاد، كما سيشهد لاحقاً من عام (2006) يوم إعدام الديكتاتور.

البعض كان يرى أن هذا الظلم سيستمر طويلاً، ولكن المؤمنين حتى وهم في المعتقلات المظلمة والباردة كانوا يعلمون أن النهاية قريبة جداً

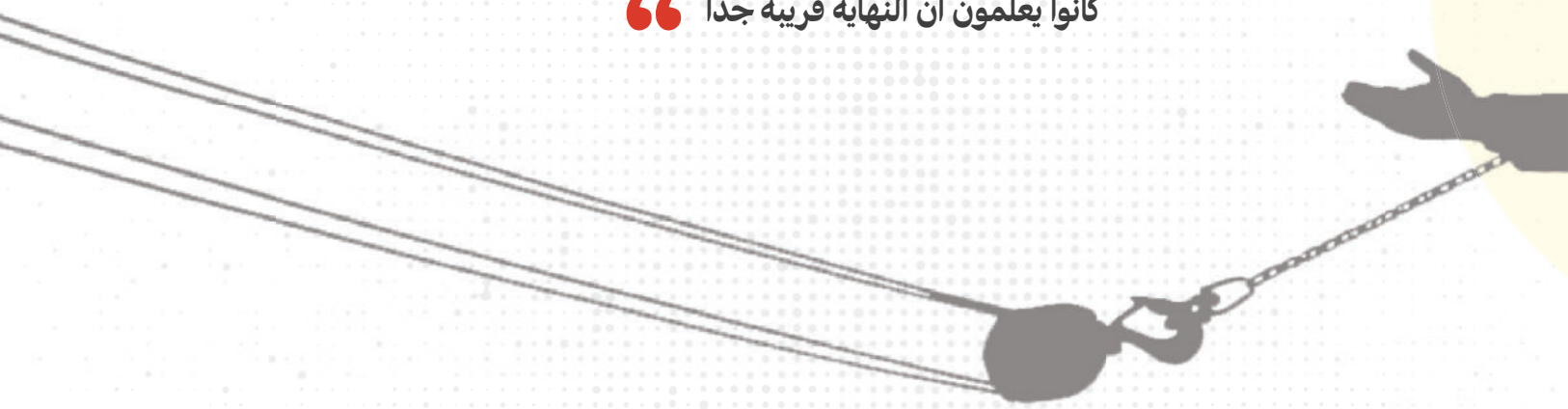

كان المنظرُ الذي ظهر فيه مختبئاً في حفرته الضيّقة وسط مزرعة مهجورة في منطقة (الدّور) بمحافظة تكريت . مسقط رأسه ، لا يشير إلى أنّه كان حاكماً لبلد لأكثر من ثلاثين عاماً؛ إنّما أظهرت أمام العالم أجمع حقيقتَه وجُبنه وهشاشة نظامه الشوفيني، وكذا جرائمُهُ التي ارتكبها بحقّ الأبرياء، وكيفَ هي نهايةُ الظالمين مهما استبدّوا وأوغلوا بانتهاك حقوق الناس.. كما كانت تلك اللحظة التاريخية بمثابة فجرٍ لاح في سماء العراقيين، بعد عقود من الظلم والقمع.

لقد ظهرَ بشكله المتسخ ولحيته الكثّة وشعره الأشعث، الذي يختبأ تحت كل شعرة منه شيطان رجيم، خرجَ والأيادي تعتُّ به عتّاً، فكان الخزيُ نهايته الأخيرة.

وبسبب سنوات القهر التي مرّت على العراقيين، سلّم بعضهم من أن هذا الظلم سيستمر طويلاً، ولكن المؤمنين حتى وهم في المعتقلات المظلمة والباردة كانوا يعلمون أن النهاية قريبة جداً.

انتهاك حقوق الأبرياء

وفقاً لتقرير جديد أعدّته وكالة الاتحاد الأوربي وترجمته (الأحرار)، فقد استخدم النظام المباد العنف والقتل والتعذيب والإعدام والاعتقال التعسفي والاحتجاز غير القانوني والاخفاء والتغييب القسري وأشكال مختلفة من القمع للسيطرة على السكان.

وفي الوقت الذي تركّزت الجرائم على محافظات الوسط والجنوب ودفن الآلاف من المواطنين أحياءً في مقابر جماعية إلى جانب الجرائم الأخرى التي ارتكبها في كربلاء المقدسة إبان أحداث الانتفاضة الشعبانية المباركة، فقد تعرض الشعب الكردي هو الآخر للاضطهاد بشكل منهجي.

وتصف بعض الدول الأوروبية حملة الأنفال العسكرية بين عامي (1986 و1989) بأنها إبادة جماعية.

وتشير التقديرات إلى أن (182 ألف كردي) تم ترحيلهم وقتلهم واخفائهم في حملات إخلاء السكان في المناطق الكردية التي نفذها حزب البعث المباد.

وكانت إحدى الحوادث المعروفة بشكل خاص عندما تعرضت قرية حلبجة الكردية الشمالية للغاز السام في عام (1988)، مما أسفر عن استشهاد (5 آلاف) شخص وإصابة (10 آلاف) آخرين. وهو ذاته ما حصل في مدينة كربلاء المقدسة حيث استخدم النظام المباد الغاز السام في مواجهة المدنيين وثوار الانتفاضة الشعبانية، وعمد إلى الإساءة لمرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) عبر توجيه الدبابات باتجاههما وضربهما بالصواريخ، ناهيك عن

عمليات السرقة التي حصلت لمقتنيات المرقدين الشريفين.

كما وتعرض ما يصل إلى (200 ألف) من الشيعة المؤمنين في مناطق الأهوار للقتل ما بين آذار وتشرين الأول من العام (1991)، وتم تجفيف الأهوار بين دجلة والفرات للقضاء على أماكن الاختباء للعديد من الشيعة أثناء الانتفاضة الشعبانية المباركة وما بعدها.

ويقول الباحث عبد الهادي معتوق: إنّ "النظام المباد أقدم على دفن مئات الآلاف من العرب والكرد والتركمان وهم أحياء في محافظات النجف وكربلاء والبصرة والعمارة والسماوة وكردستان العراق وغيرها من المدن العراقية"، مبيناً أن "هذه الجريمة تعدّ من جرائم الحرب الخطيرة ضد الشعب العراقي ولا يمكن أن تسقط بالتقادم مهما مر من الزمان".

قتل واعتقال علماء الدين الشيعة

يظهر من جرائم الدكتاتور في العراق طائفيته، فقد أقدم إلى جانب قتل المدنيين الأبرياء الشيعة، على الإساءة لعلماءِ الحوزة العلمية في النجف الأشرف وسائر رجال الدين والمبلغين والخطباء الحسينيين، الذينَ تعرضوا لأقسى صنوف التعذيب والقتل والإبادة، وخلال عشر سنوات بالتمام من (1980 - 1990)، وشملت علماء بارزين ومراجع دين كبار من العائلات العلمائية التي كانت تمثل ثقل هذا البلد وصفوة شعبه ورموزه الدينية والثقافية.

كما عمد الديكتاتور السفّاك بمساعدة من أزلامه إلى محاربة المظاهر الدينية والشعائر الحسينية التي تقام في المدن العراقية المقدّسة، وكان كل من يمارس حريته الدينية . ولو في الخفاء . يتعرّض للسجن والتعذيب والقتل أيضاً.

المقابر الجماعية.. جرح العراق النازف

تمثّل المقابر الجماعية التي تنتشر على مناطق واسعة من العراق، جرحاً نازفاً حتى يومنا هذا، حيث ضمّت رفات الملايين من العراقيين غالبيتهم من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) إلى جانب الأكراد والمسيحيين الذين قتلهم النظام البائد بدمٍ باردٍ ودفن الكثير منهم أحياءً بينهم النساء والأطفال الصغار.

ولم تكن هذه الجرائم المرتكبة بحق هؤلاء الأبرياء، إلا بسبب انتفاضهم ضد سياسته الهوجاء وجرائمه وانتهاكه للحقوق، ولا تزال هذه المقابر منذ عام (2003) وحتى الآن تُفتح الواحدة تلو الأخرى، لتكشف عن فظائع الطاغية اللعين ووحشيته وظلمه.

كانون الأول أيضاً.. إعدام الطاغية

بعد محاكمة طويلة للطاغية اللعين وأزلامه ممن ارتكبوا الجرائم الفادحة بحق العراقيين، توالت الدعوات المستمرة للإسراع بإعدامه وإنهاء صفحة مظلمة من تاريخ العراق.

بتاريخ (10 تشرين الثاني 2006) طالب ممثّل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي في خطبة الجمعة من الصحن الحسيني الشريف بتنفيذ حكم إعدام الطاغية صدّام في ساحة ما بين الحرمين الشريفين.

واعتبر السيد الصافي هذا المطلب بأنه "أقل ما يمكن عمله جزاءً لجرائمه في هذه المدينة على وجه الخصوص".

وفي تموز من العام (2007)، دعا ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي إلى الكشف عن جميع الجرائم التي اقترفها الطاغية ولم يطلع عليها الشعب العراقي.

وقال سماحته في خطبة الجمعة من الصحن الحسيني الشريف: "ينبغي ان تتوفر في محاكمة صدام التكريتي التي تنتظرها كل أطياف الشعب العراقي، كافة الامكانيات التي تكشف فيها جرائم هذا الطاغية ولم يطلع عليها الشعب العراقي بعد".

"معتوق: إنّ النظام المباد أقدم على دفن مئات الآلاف من العرب والكرد والتركمان وهم أحياء في محافظات النجف وكربلاء والبصرة والعمارة والسماوة وكردستان العراق وغيرها من المدن العراقية"

آية الله السيد رياض الحكيم عن النظام المباد:

الكشف عن جرائم المقبور مهمة وطنية وإنسانية

عن الفترة المظلمة التي عاشها العراقيون والوحشية التي تعرضوا لها إبان حكم النظام المباد، وكذلك ما تعرض لها علماء الدين الأعلام من أعمال القتل والتصفية والتعذيب في السجون والطوامير، يتحدّث سماحة السيد رياض الحكيم نجل المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (قدّس سره) قائلاً:

لقد مارس النظام المباد كل أساليب القهر للشعب العراقي بلا رحمة وقسوة مفرطة وظلم وجور، ولم يسلم أي أحد جراء حكم الظالم المقبور، فقد كانت طغمة البعث تحمل مشروعاً يمسّ حياة العراقيين، فهذا الحزب كان يعتمد على العنف والتسلط، ومشروعه ليس لبناء بلد على خلاف ما يقوله البعثيون، فقد أتوا للسيطرة على شعب العراق والتحكم فيه ومن ثم السيطرة عليه، وعندما سيطر الطاغية على مقاليد الحكم كانت القسوة والجريمة والعنف في سياسة النظام.

في بداية سنة 1970 كان هناك شخص من أصدقاء الأسرة شارك في مراسيم عزاء وفاة أحد السادة، وكان ذلك اليوم ممطراً وشديد البرودة، عندما رجع صديق الأسرة من مراسيم العزاء، قال: كنت في العزاء جالساً وتحدث احد المعزين وقالَ: هذه المراسيم سوف تنتهي بعد عشر سنوات والمتحدث من أتباع (البعث)، هذه الرؤية كان يعبر عنها جماعة (البعث) والمسؤولون، فقد تبنى البعث في سياسته إلغاء كل مظاهر البلد.

إن سياسة طغمة البعث تدمير البنية والهوية للشعب العراقي، فمن جملة سياسات البعث ضرب الشخصيات الاجتماعية والأخلاقية والدينية والنخب، لذا نجد هجرة العلماء ومنها أسرة آل الحكيم التي لها مكانة عند الشعب العراقي وهذا لا يروق للبعث، والنظام كان يضغط على الشخصيات العلمية في الأسرة لدعمه، والسادة كانوا يرفضون ذلك، كما رفضوا المشاركة في الدماء والمواقف السابقة، مما حفّز النظام على اعتقال الشخصيات السادة من آل الحكيم صغاراً وكباراً منهم طلاب مدارس وجامعيون، فالسيد غياث والسيد حسين والسيد علي من الأسرة تم إعدامهم، وأكثر من (90) شخصاً حتى النساء.

أذكر أنه في سنة (1983) تمت مداهمة جماعية لبيوت الأسرة من آل الحكيم لاعتقالهم في مديرية أمن النجف وتهيئة سيارات لذلك، وكان المشرف على الاعتقال مدير الأمن العام (فاضل البراك)، في اليوم التالي بدأ الخبر ينتشر لإدخال الرعب في النفوس، نقلونا إلى الأمن العامة في بغداد وبقينا هناك في الاعتقال لمدة سنتين لغاية الشهر الثالث من عام (1985)، المعتقل في الأمن العامة كان عبارة عن غرفة مساحتها (2×2 متر) وفيها نحو (25 شخصاً).

كما تم التحقيق مع السيد الوالد مرتين: الأولى تعرض فيها للضرب والتعذيب، والأشد كان في سنة (1991) إبان الانتفاضة الشعبانية، والشيء المضحك المبكي ونحن في سجون مغلقة ظروفنا صعبة أتهمونا اننا نحرك الانتفاضة الشعبانية، والسيد الوالد وهو العالم الكبير والمجتهد كان يخفف عن المعتقلين ويطيب خاطرهم ويبتسم في وجوههم ويخفف عنهم.

ولذا أقول: إن الكشف عن جرائم المقبور صدام مهمة وطنية وإنسانية، ويجب إعادة الكتابة عن تلك الحقبة، وأن نصنع الرأي الذي يمثل الحقيقة.

يا حسين بضمايرنا

ياحسين بضمايرنا .. صحنا بيك آمنا
لا صيحة عواطف هاي
لا دعوه ومجرد راي
هذي من مبادئنا .. صحنا بيك آمنا

بتكوينه البشر ياحسين
متساويين نوعيه
جسمه ومحتواه واضح
ومعروف بتساويه
شي بيه خفي ومجهول
ونزعاته النفسيه

وهيه بدورها تكشفه
وتظهر لك مخافيه
تكشفه من اتجاهاته
شر يو لا حسن نيه
واحنه بنفسك آمنا
من إعرفناها قُدسيه

بشخصيتك لمسنا أوصاف
«ما نوجدت» بشخصيه
لمسنا بيك ابو الأحرار
عرفنا الموت حريه
لمسنا التضحيه بشخصك
عرفنا الشرف تضحيه
لمسنا بيك أبي وما تلين
عرفنا الدين عبوديه

لمسنا على الكرامه أقضيت
عرفنا أنريدها هيه
لمسنا ابذلت بدم وحيك
عرفنا الدنيا وحشيه
لمسنا قسوة أعداءك
عرفنا احنه فدائيه

عرفنا انظل بيدين إيزيد
من إيد القساوة أل إيد
قبلنا ولمن أقبلنا .. صحنا بيك آمنا

عن سابق علم يا حسين
وعن تركيز بالفكره
حبيناك وتبعناك
ونتوقع غصص مُره
ونتوقع وقت محدود
وساعات أل تُمر خطره
ما بين أل يكيد ألنا
وبين يدبر الغدره
ومع احساسنا هذا
ول شفناه ونتظره
آمنا وتوطنا
على كل شي بعد يجرى
معلوم أل يشم أزهار
يوخزه أل شوك بالشجره
على ريحتكم شنو الأزهار
نتحمل ادى جمره
تُربة كربلا تشهد
أل من دمنا أصبحت حمره
ويوم العاشر بعاشور
هم يشهد مع الذكرى
وكل طعنة رمح تشهد
وكل سيف أل طبر طبره
كلها أتصيح آمنا
بمحبتك يا أبو العتره
حقيقتنا وطبيعتنا
كتبناها على الفطره
أحنه وكل دمى مهدور
وكل طعنه وجرح ونحور
بساحات الشرف كلنا .. صحنا بيك أمنا

وقفة في عصمة النبي يوسف عليه السلام والحديث عن مسألة تعرضه للإغراء

علي الخفاجي

اختلف المفسّرون فيما يتعلق بعصمة النبي يوسف عليه السلام، وماتعرض له من إغراء من امرأة العزيز، واختلفوا في توجيه ما وقع إلى مذاهب، وراق للبعض الحديث عن محاولة النبي لفعل الفاحشة مع زليخا، وكأنهم صوروا الحادثة عبارة عن قصة غرامية تنتهي في الوقوع بالإغراء، في الوقت الذي نزهته الآية الكريمة عن الوقوع في الخطيئة أوالتفكير فيها، إضافة إلى شهادته جلَّ وعلا في آخر الآية بأنه من عباده المخلَصين، والإخلاص إذا كان هبةً وتسديداً من الله تعالى لعبده، ويتضمن العصمة والكمال يقتضي أن يكون مرتكزاً في شخصية العبد وليس حالة طارئة عليه، فهي من أعلى المراتب وأرفع المواهب.

يقول تعالى في محطة بارزة من قصة النبي يوسف عليه السلام((ولقدْ همَّتْ به وهمَّ بها لولا أن رأى بُرهانَ ربّه. كذلك لنصرفَ عنهُ السُّوءَ والفحشاءَ. إنَّه من عبادنا المُخلَصين)) يوسف/24، ففي الحديث عن المسألة جانبان: لغوي يوجه الموضوع بما يظهر من أغراض اللغة، وروائي وفق ماورد عن الأئمة المعصومين عليهم السلام، فإنَّ استخدام حرف(لولا)يكون لنفي ماقبلها بعلَّة مابعدها، فلو قلنا(حضر زيدٌ لولا أنْ جاءهُ أخوه) معناه إنه لمْ يحضر لعلَّة مجيء أخيه، وحرف(لولا) هو أحد أحرف الشرط غير الجازمة يدخل على الجملة الاسمية، ويفيد امتناع شيء لوجود شيء آخر، والكلمة مركبة من أداة الشرط غير الجازمة(لو) و(لا)النافية، ففي هذا التركيب تتغير دلالة(لو) إلى دلالة أخرى، وهذا رأي سيبويه، فعند دخول(لولا) على الجملة الاسمية فإنَّ خبر هذه الجملة يُحذف، مثل قولنا(لولا أنتم لكنَّا خسرنا) فقد حذف الخبر، وكان تقديره(لولا أنتم موجودون لكنَّا خسرنا).

أما في الآية الكريمة التي تحدثت عن النبي يوسف عليه السلام ففيها تقديم وتأخير، والأصل هكذا: (ولقد همَّتْ به ولولا أن رأى بُرهانَ ربّه لهمَّ بها)، ومعنى هذا أنه ماهمَّ بها إطلاقاً، وإلا لقال تعالى(ولقد همَّتْ به وهم بها) واكتفى، فيوسف لم يهمَّ بها لعلَّة رؤيته برهان ربه، وهو نور الله جلَّ وعلا الذي أشرق في عقله فأرشده إلى الصَّواب، ومثله في قوله تعالى((وأصبح فؤادُ أم موسى فارغاً إنْ كادتْ لتُبدي به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين))القصص/10، فامتنع إبداء أم موسى بما في نفسها على ابنها لوجود(ربطنا على قلبها).

وذهب بعض المفسرين إلى أنه حينما جلس منها مجلس الرجل من المرأة ظهر أمامه أبوه يعقوب عاضاً على سبابته ينهاه عن فعل الفاحشة، فإذا كان كذلك فأين الفضيلة التي عرضها القرآن واحتسبها له؟ وأين صرف السوء؟ وأين البرهان؟ وكيف يكون من عباد الله المخلَصين؟ وقد شهد له تعالى بذلك، ومن قبل أقسم الشيطان أنه لايقع في دائرة إغوائه منْ اصطفاهم الله تعالى وجعلهم من المخلَصين عندما قال((فبعزَّتك لأغوينَّهُمْ أجمعينَ إلَّا عبادك منهمُ المخلَصين))ص/82.

إنَّ جوهر العصمة هو معرفة النبي بالحقائق، وهي العلة التي سببتْ إبعاده عن فعل المنكرات، وهذا هو برهان الله، وهو لازم لاينفك بحالٍ عن المؤمنين المخلصين، وقوله مباشرة دون تفكير أو تريث حينما عرضت له المرأة((معاذ الله))إشارة واضحة إلى ديمومة هذا البرهان ومايبعثه من إشراق في العقل والقلب والضمير.

وعن الإمام الرضا عليه السلام في جوابه لسؤال المأمون عن الآية الكريمة، قال:(لقد همَّتْ به ولولا أن رأى بُرهانَ ربّه لهمَّ بها كما همَّتْ، لكنَّهُ كان معصوماً، والمعصوم لا يهمُّ بذنبٍ ولايأتيه، ولقد حدثني أبي عن أبيه الصادق عليه السلام أنه قال: همَّتْ بأن تفعل وهمَّ بأن لايفعل).عيون أخبار الرضا عليه السلام، 2: 179، واللافت في تفسير الإمام موافقته للوجه اللغوي.

ويكفينا في هذه المحطة البارزة من حياة النبي يوسف عليه السلام أن نأخذ درساً كبيراً في ما تؤول إليه نتائج السيطرة على الغريزة الجنسية، ونتائج عدم السيطرة، هي عبارة زوجة العزيز التي نقلتها بعض النصوص التفسيرية أنها قالت له بعد أن تحوَّلتْ من امرأة مُستبدَّة إلى امرأة بائسة وفقيرة(الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيداً، وجعل العبيد بطاعتهم ملوكاً).

إنَّ ما جعل هذه المصائر تسير في طريقين متضادين هو الإيمان والانحراف أو الطاعة والمعصية، فالمعصية حولت امرأة العزيز من شخصية محبة إلى شخصية معادية في ساعة، حيث أدَّى بها إلى سجن يوسف عليه السلام، وهي حقيقة أكدها البعض وجعلها ممَّا تتصف به المرأة ومؤدَّاها أنها ممكن أن تصبر على الحب أعواماً، لكنها لاتكتم كراهيتها ساعة، كما أنَّ الموقف الثابت للنبي جسَّدَ أروع معاني العفة وسط أجواء مليئة بالغواية والإغراء، وموقفه هذا حوَّل زليخا في النهاية من امرأة كاذبة ومفترية إلى امرأة صادقة وتائبة.

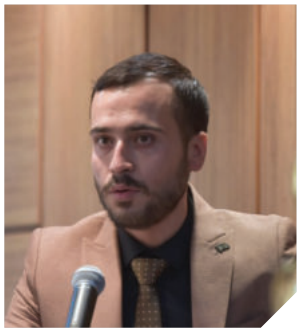

إبراهيم الحبيب

أزمة تنظيم الوقت والحجوزات:
المـــرضى أبرزُ الضحـــايا

الحصول على مقعد شاغر في عيادات الأطباء داخل العراق أصبح معاناة شائعة، حيث تتكدّس أعداد كبيرة من المرضى ومرافقيهم على الأبواب في انتظار دورهم، وهذا المشهد لا يقتصر على العيادات الخاصة بل يمتد إلى المستشفيات أيضاً، رغم العدد الكبير من الأطباء والعيادات المتوفرة، ومع ذلك فإن شهرة بعض الأطباء تدفع المرضى لتحمل مشقة الانتظار الطويل.

لكن المشكلة الأساسية تكمن في سوء إدارة الوقت وتنظيم المواعيد، مما يؤدي إلى إهدار كبير لوقت المرضى وكأنه بلا قيمة، في المقابل يبدو أن بعض الأطباء يولون اهتماماً كبيراً لوقتهم الخاص دون مراعاة احتياجات المرضى.

نظام الحجز والمشكلات المرتبطة به

قبل زيارة الطبيب، يُطلب من المرضى عادةً الاتصال بسكرتارية العيادة لحجز موعد، بناءً على هذا الاتصال، يُمنح المريض رقماً تسلسلياً وساعة حضور محددة، ومع ذلك يواجه المرضى مشكلتين أساسيتين:

1. التوقيت المبكر غير المنطقي: غالبًا ما يتزامن موعد الحضور مع وقت افتتاح العيادة قبل وصول الطبيب، ما يعني أن جزءًا كبيرًا من المرضى يحضرون في نفس الوقت.
2. انعدام الالتزام بالأولوية: بالرغم من الحجز المسبق، عند وصول المريض يجد العشرات قد سبقوه بالدخول، إذ تُمنح الأولوية لمن حضر أولًا، مما يخلق حالة من الفوضى وسوء التنظيم.

انتهاك الخصوصية داخل العيادات

من جهة أخرى، تتعرض خصوصية المرضى أحياناً للانتهاك بسبب إدخال أكثر من مريض إلى غرفة الطبيب في نفس الوقت، وهذا الوضع يثير تساؤلات حول قدرة الطبيب على التركيز وتوفير الخصوصية اللازمة للمريض الذي قد يتحفظ عن مشاركة تفاصيل حساسة إلا بحضور الطبيب فقط.

التكنولوجيا كبديل عملي

تظهر هذه الفوضى في إدارة الوقت وحركة المرضى وجود خلل كبير، إلا أن الحلول ليست معقدة، في ظل التطور التكنولوجي الهائل، يمكن بسهولة تصميم تطبيقات إلكترونية لإدارة المواعيد وتنظيم حضور المرضى. هذه التطبيقات تتيح:

- تحديد المواعيد الدقيقة: وفق جداول زمنية محددة بالتاريخ والساعة.
- تقليل وقت الانتظار: من خلال ضمان وصول المريض في الوقت المناسب دون الحاجة للازدحام أو الانتظار لساعات طويلة.
- احترام خصوصية المرضى: عبر تنظيم دخولهم إلى غرفة الطبيب بشكل فردي.

أهمية الحلول لكبار السن واصحاب المراض المزمنة

تنظيم الوقت واحترام المواعيد أمر ضروري، خاصة لكبار السن والمرضى الذين يعانون من آلام أو أمراض مزمنة، والانتظار الطويل يزيد معاناتهم، مما يجعل الحلول التكنولوجية ملحّة لإنهاء هذه المعاناة، واحترام المواعيد وتنظيم الوقت الذي يعكس التزام الطبيب بمهنته وإنسانيته تجاه المرضى.

مراسيم تشييع جنازة الفقيد آية الله السيد محمد علي الموسوي الشيرازي في الصحن الحسيني الشريف

عدسة/ صلاح السبّاح

«فيوضات قرآنية»
الثبات في القرآن

احمد عبد المحسن هناوي

آية في القرآن الكريم تحتاج منّا لتركيز وانتباه وتدبر، قال تعالى: (فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا) (النحل: 94).

لم يقل تعالى: بعد تذبذبها؛ بل قال: بعد ثبوتها.

-- الحياة فتن..

والثبات صعب...

فاسأل الله عز وجل الثبات من قلب صادق...

(الثبات): لا يكون بكثرة الاستماع للمواعظ إنما يكون: (بفعل) هذه المواعظ وتطبيقها في واقع الحياة.

قال تعالى: (.. وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتاً) (النساء: 66).

قيل لأحد العلماء:

يا شيخ: فلان انتكس!

قال الشيخ: لعل انتكاسته من أمرين:

الاول: إما أنه لم يسأل الله الثبات

الثاني: أو أنه لم يشكر الله على نعمة الاستقامة.

فحين اختارك الله لطريق هدايته، ليس لأنك مميز أو لطاعةٍ منك، بل هي رحمة منه شملتك، قد ينزعها منك في أي لحظة، لذلك لا تغتر بعملك ولا بعبادتك.

أعيدوا قراءة هذه الآية بتدبر قال تعالى: (وَلَوْلَا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا) (الإسراء: 74).

إياك أن تظن أن الثبات على الاستقامة أحد إنجازاتك الشخصية.

تأمل هذا الخطاب لسيد البشر محمد صلى الله عليه واله: "ولولا أن ثبتناك".

فكيف بي و بك!!؟..

المثبتات

خمس مثبتات في عصر الفتن:-

١- القرآن الكريم: (كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ) (الفرقان: 32).

٢- قراءة السيرة وقصص الأنبياء: (وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ) (هود: 120).

٣- العمل بالعلم: (وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا) (النساء: 66).

٤- الدعاء: (يا مقلّب القلوبِ ثبّت قلبي على طاعتك).

٥- الصبر والمصابرة: (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) (الكهف: 28).

نسأل الله تعالى لنا ولكم الثبات

> **"الثبات لا يكون بكثرة الاستماع للمواعظ إنما يكون: بفعل هذه المواعظ وتطبيقها في واقع الحياة."**

لا تسألْ؟ لفضولنا نَسألُ ونَسأل؟

غسّان العكابي

كثيرة هي الصفات الحميدة التي يتمتّع بها الفرد في هذه الحياة، ولابد له ان يستثمرها في التواصل الإيجابي بين الآخرين؛ حتى تعكس صورة أمامهم كونه إنساناً متزناً وذا خلق وأخلاق حميدة، عكس ما تكون ذميمة من خلال التواصل الفعّال، بأمور الحياة بوجه عام لا بالأمور الخاصة.

لكننا لفضولنا نسأل ونسأل حتى نخجل الاخرين وقد نجبرهم على الكذب، فعليك ان لا تسأل شخصاً عن وجعه ما لم تكن لديك رغبة صادقة وقدرة في التخفيف عنه، فسؤالك الفضولي سيكون عليه أشدّ وجعاً وألماً.

وإن القرآن الكريم أشار إليها، حيث قال الله تعالى: (يا أيّها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تُبدَ لكم تسؤكم وإن تسألوا عنها حين يُنَزّلُ القرآنُ تُبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم قد سألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين) (المائدة: 102).

والإمام الصادق (عليه السلام) نهى عن ثلاثة لا ينبغي لأحد أن يسأل عنها ذهبك وذهابك ومذهبك.

ومن وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) لابنه محمد بن الحنفية، وفيها: "واعلم أن الكلام في وثاقك ما لم تتكلم به فإذا تكلمت به صرت في وثاقه، فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك ووَرِقك [أي دراهمك]، فإن اللسان كلب عقور فإن أنت خليته عقر، ورب كلمة سلبت نعمة".

وعن الرضا (عليه السلام): "من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت".

نعم.. ولتكن فضولياً في استخدام فضولك لتطوير نفسك بطلب العلم ومعرفة الاشياء من حولك، والاطلاع على ثقافة الآخرين، لا بالأسئلة التي تتجاوز حدود المعرفة، وتسبب الإحراج أو إثارة المشكلات والتفرقة.

خلاصة القول إنّ رسولنا محمد صلى الله عليه وآله نهى عن الاسئلة التي تنبع من الفضول المفرط، وتسبب الازعاج او الضرر، وهو ما يعكس أهمية توجيه الاهتمام نحو الاسئلة التي تعود بالنفع والفائدة على الفرد والمجتمع.

درر من أحاديثهم (عليهم السلام):

- عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله): "من حسن إسلام المرء تركه الكلام فيما لا يعنيه".

- عن الإمام علي (عليه السلام) - لما مرّ برجل يتكلّم بفضول الكلام -: إنك تملي على حافظيك كتاباً إلى ربك، فتكلّم بما يعنيك ودع ما لا يعنيك.

- عن الإمام الحسين (عليه السلام) - لابن عباس -: لا تتكلمنَّ فيما لا يعنيك فإني أخاف عليك الوزر، ولا تتكلمنّ فيما يعنيك حتى ترى للكلام موضعاً.

- عن الإمام الباقر (عليه السلام): قال أبو ذر: اجعل الدنيا كلمتين: كلمة في طلب الحلال، وكلمة للآخرة، والثالثة تضر ولا تنفع فلا تردها.

١٣ج

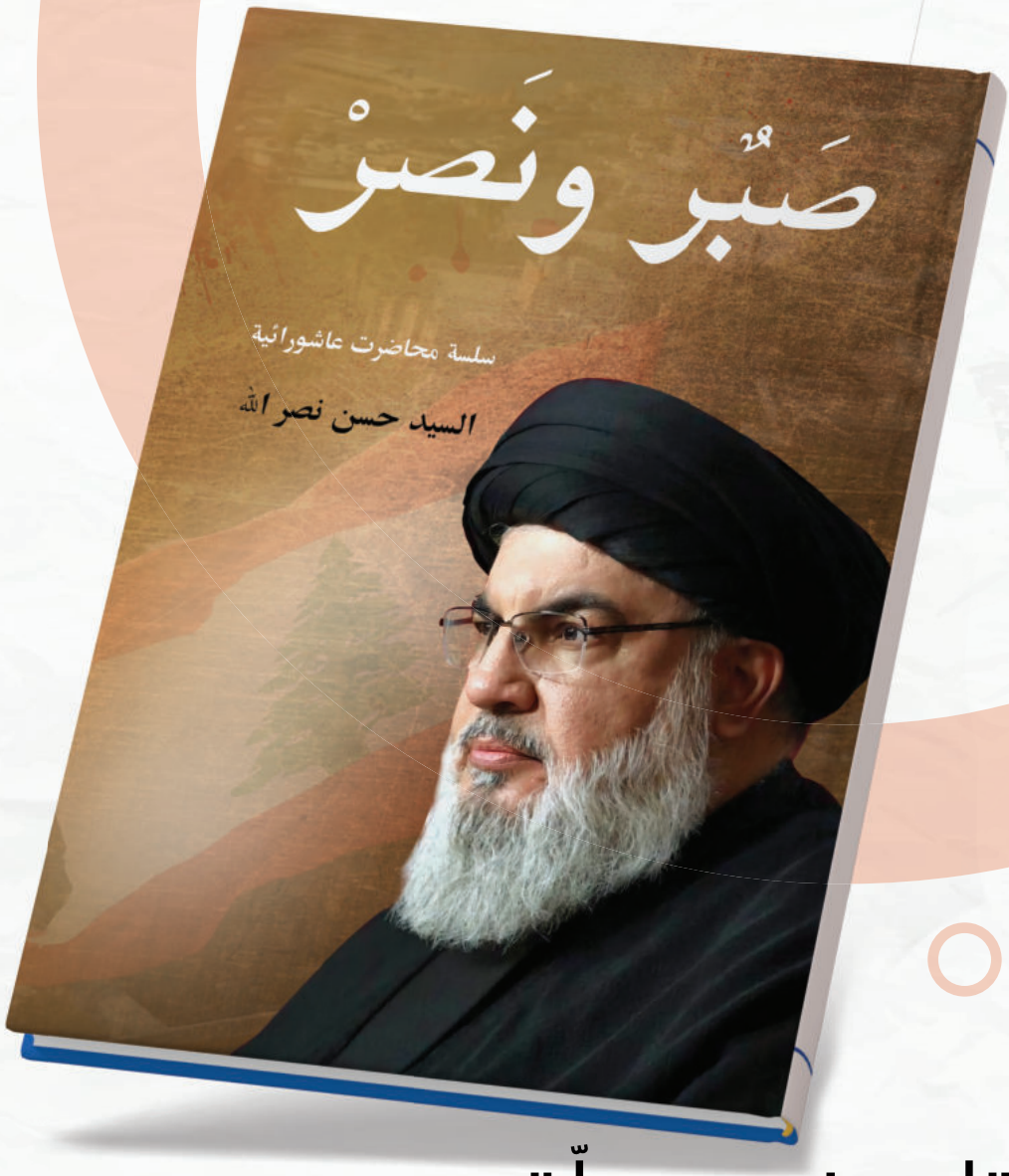

كتاب في مجلّة

كتاب (صبرٌ ونصرٌ) للـــشهيد

السيّد حسن نصر الله (قُدّس سرّه)

يأتي بعدها عمل إبليس الخاص بالوسوسة، رغم أننا لا نراه ولا نسمعه، ولا نرى جنوده من الجن بالحدّ الأدنى، أما جنوده من الإنس فهم يملؤون الدنيا!!، وقد حدّثنا القرآن الكريم عن إبليس وكذلك الأنبياء حدّثونا عنه وقالوا إنهم شاهدوه وتكلموا معه، ولكن على مستوى المعطى الحسي كيف نلامس هذا الموضوع حسياً.

كما تعلمون نحن جميعنا نعيش في قلب هذه المعركة مع إبليس والنفس الأمّارة بالسوء، وهناك شيء نسمّيه حديثُ النفس، وهو في الحقيقة خليطٌ من وساوس إبليس وتزيينه وحديثه وحديث النفس، ونحن نخمّن اننا نحكي مع حالنا، ولكن نحن في الحقيقة نحكي مع إبليس، كما أن موضع النقاش والحوار والصراع في التعبير القرآني داخل صدور الناس، كما نقرأ ذلك في قوله تعالى: (مِن شَرِّ الوَسوَاسِ الخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ) (4 - 6)، وبالتالي يدخل إبليس إلى النفس البشرية كما يجري الدم في عروق الإنسان، والإنسان طبعاً لا يشعر بالدم الذي يجري في عروقه، ولكن الدليل عليه أنك لا زلت على قيد الحياة وتحرك يديك وعينك، وبالتالي من نتائج جريان الدم في العروق وآثار الجريان، وأيضاً الإنسان لديه أحاديث طويلة وعريضة بينه وبين إبليس بعنوان (حديث النفس)، ولنأخذ أمثلة من بيوتنا نحن، مثلاً في الشتوية (فصل الشتاء) وخصوصاً في المناطق الباردة جداً، حين يطلع الفجر ونتحرّك للقيام وأداء الصلاة، وأنت لا تزال دافئاً على فراشك، فيأتي إبليس ويوسوس لك ويقول لك: ابقَ نائماً، وحتى إن لم تصلِ صلاة الصبح فلن يحصل شيء في الدنيا، وانتظر لحين الصباح لتستفيق وتذهب إلى مدرستك وعملك، ويمكن أن تصليها مع صلاة الظهرين، ويأتي حديث آخر أنه لا يمكن إهمال الصلاة فيأتي الجواب: إن الله غفور رحيم، ويتوب على عباده، فهل أحد متّا لم يمر عليه مثل هذا الحوار عن صلاة الصبح.. كلنا نعم مررنا بهكذا حوارات، وبعضنا يصغي وبعضنا لا يصغي، وأكيّد هناك من أصغى لحديث إبليس ورجع إلى نومه! وهذه من شواهد وسوسة الشيطان لابن آدم.

وأيضاً تأتي في النهار وتريد أن تقضي ما فاتك من صلاة الصبح، فتأتي لأداء صلاة الظهرين وتسمع حديث إبليس أن صلاة الصبح يمكن أن تقضيها فيما بعد، فالوقت أمامك مفتوح.. وهكذا تتراكم عليك ولا تؤدي ما عليك من الصلوات.

ومثال آخر.. عن الشباب، فتسمع من يقول لك إنّك لا زلت في بداية شبابك، وليس مهماً أن تقضي عمرك الحالي في الصلاة والصيام والجهاد والشهادة، ويقول لك: متّع نفسك خلال العشر سنوات الأولى من الشباب واعمل ما بدا لك، وفيما بعد عُد وتب إلى الله تعالى فالفرصة متاحة أمامك!!

مثل آخر، عندما يحصل إنسان على نقود، سواء أكانت يعمل في مؤسسة أو محال أو في شركة، ويمكن أن يكون محتاجاً، فيأتي له إبليس ويسوّل له ويخبره: ما هي المشكلة إذا أخذت ألف دولار من هذه النقود التابعة للشركة أو الدائرة، فلن يحصل شيء.. ويزين إبليس الأمر بأن هذه ليست سرقة وإنما يأخذه الموظف أو العامل بصفة (دَين) وفيما بعد يرجعها على مهل مهله دون أن يشعر به أحد، وبعدها وعندما يريد أن يردّ هذا الدَّين.. ينظر إلى قاعدة شرعية تقول: فإذا كان ذا عسرة فنظرة إلى ميسرة.. فيقول له إبليس: على مهلك يا رجل، ما الداعي من إرجاعها الآن.. يمكنك تسديده في وقت لاحق.. وهكذا يسوّل له حتى لا يرد هذا الرجل دَينه إلى صاحب المال!! وهكذا يفعل إبليس مع البشر، من الإغواء والتضليل والتزيين والتسويف.

ومثال آخر أن أحدهم يمتلك روحاً جهاديةً ويريد أن يضحي لينال الشهادة، فيأتي إبليس ويقول له: هل مستقبل البشرية واقف عليك وحدك.. ويقول أيضاً: لماذا فلان غيرك لا يضحّي بروحه.. وأنت تريد مثلاً أن تبعث أولادك إلى الجهاد فلماذا لا يفعل غيرك؟! وهكذا كل واحد يتراجع عن تقديم التضحية بنفسه أو بأولاده، فينتصر العدو في الأخير.

وهذا ما حصل فعلاً في كربلاء، كل أب وكل أم جاءوا إلى أولادهم واتفقوا أنهم إذا لم يرسلوا أولادهم إلى الجهاد مع الإمام الحسين عليه السلام فلن يتغير شيء من معادلة المعركة، ونعرف ذلك أيضاً في قصة مسلم بن عقيل عليه السلام الذي كان معه في البداية خمسة عشر ألف شخص وشيئاً فشيئاً ابتعدوا وتركوه يقاتل لوحده.

ولذلك عندما نقول إنّ إبليس يزيّن لنا، بمعنى أنه يسهّل لنا الأمور ويلطّفها أمامنا ويوعدك أيضاً أنه لا توجد جهنّم ويعدك بأنه سيضمن لك أن لا تدخلها، وأن الله سيغفر لك ويرحمك، ويزيّن لك أيضاً بأنك يمكن أن تسرق فقلبُك طيّب! ويمكن أن تقتل فقلبُك طيّب! وليست هناك مشكلة ولن تُحاسب في الآخرة.. لأن قلبك طيّب!!

طبعاً إبليس في سياق عمله فهذا شكل من أشكال الوسوسة، ويعمل أيضاً على استغلال الفرص التي أطلقنا عليها مسبقاً (نقاط الضعف)، ونقرأ مثلك أيضاً في الروايات الشريفة التي تعبّر عن هذه النقاط بأنها فرص الشيطان.

انتظرونا في الحلقات القادمة.

رواد الكركـوشي

زيـــارة الإمام الحسين عليه السلام..
زادُ الأرواح وعِمادُ الإيمان

حين يخطّ التاريخ سطوره بمداد من نور، تبقى كربلاء شامخة بين أروقة الزمن، شاهدةً على أعظم ملحمة رسّخت مبادئ التضحية والفداء. هي الأرض التي امتزجت تربتها بدماء طاهرة، صنعت جسورًا بين الأرض والسماء، ليبقى الحسين عليه السلام نداءً أبديًا للحق والإباء. في رحاب هذه الأرض المقدسة، تُبعث الأرواح من جديد، وتزهر القلوب إيمانًا، وتتوهج النفوس بمعرفة لا ينضب معينها. فما أعظم أن يشدّ الشباب رحالهم إلى هذه البقاع الطاهرة، لينهلوا من معينها المعنوي والديني ما يُصلح دنياهم وآخرتهم.

إن زيارة مرقد الإمام الحسين عليه السلام ومراقد الأئمة الأطهار ليست مجرّد طقوس أو أعمال اعتيادية، بل هي سفر روحيّ ومعنويّ يُجدّد الصلة بين الإنسان وخالقه، ويُحيي في القلوب نور الهداية والتقوى. فالشباب، بما يملكونه من طموحٍ وحيوية، هم أحوج ما يكون إلى زاد معنوي يرسخ عقيدتهم ويقوي روحهم أمام عواصف الحياة ومتغيراتها.

فعندما يقف الشاب أمام قبر الحسين عليه السلام، تحيط به أجواء الطهر والسكينة، وكأنما يتوقف الزمن ليهمس في قلبه درسًا خالدًا في الصبر والصمود. والزيارة تُعلّم الشباب التجرّد من الدنيا، وترك حبّ الذات والهوى، ليحلقوا نحو معانٍ أسمى وأعظم. إنها تجدد الطاقة الروحية، فتملأ النفس بحبّ الله وذكره، وتحيي القلب الذي قد تكدّره أدران الحياة اليومية.

إنّ الحسين عليه السلام مدرسة أخلاقية قائمة بذاتها؛ فزائره يتعلّم الصدق، والإيثار، والشجاعة، وحبّ الخير، والتمسك بالمبادئ. الزيارة ليست مجرد دموع تُسكب أو كلمات تُرتل؛ إنها انعكاس عمليّ لتربية أخلاقية راقية. في مرقد الحسين يتعلّم الشاب كيف يقاوم الظلم والفساد، وكيف يكون شعلةً مضيئة في مجتمعه، لا يخشى في الله لومة لائم.

كما تُعمّق زيارة المراقد المقدسة ارتباط الشباب بمذهب أهل البيت عليهم السلام، وتزيد يقينهم بأنّ الحقّ لا يُهزم أبدًا، مهما تكالب عليه الباطل. إنّ الإمام الحسين عليه السلام هو رمز الإسلام المحمدي الأصيل، وزيارته تُذكّر الشاب برسالة السماء وواجباته الدينية تجاه نفسه ومجتمعه.

والعزوف عن زيارة الإمام الحسين عليه السلام يعني التخلّي عن مصدر نور يُنير درب الإنسان في ظلمات الحياة. إنّ البعد عن هذه الأماكن الطاهرة يُضعف الصلة بالله تعالى، ويزيد من تيه الإنسان في دروب الضياع والشهوات. فالشاب الذي يبتعد عن هذه الزيارات يفقد بوصلته الروحية، وتقلّ مناعته الإيمانية أمام مغريات الحياة المادية.

إنّ زيارة المراقد الطاهرة، وعلى رأسها مرقد الإمام الحسين عليه السلام، ليست ترفًا أو عملًا ثانويًا، بل هي حاجة إنسانية توازي حاجات الجسد المادية. إنها زاد الروح، وراحة القلب، وسلام العقل. إنّها سفر إلى الله عبر بوابة الشهداء الذين ضحّوا لأجل بقاء الدين وقيمه.

يا شباب الأمة، إنّ كربلاء بانتظاركم، تُناديكم بلسان الصبر واليقين، لتنهلوا من معينها الذي لا ينضب. لا تجعلوا الدنيا تُلهيكم عن نداء الحسين عليه السلام، فإنّ في زيارته حياة القلوب وشفاء النفوس. لا تتركوا أقدامكم تتعثّر بعيدًا عن روضة الطهر فثمّة نور ينتظركم، وثمّة حبّ يُعيد بناء أرواحكم.

"الحسين عليه السلام.. دعوة أبدية للخير، وسفينة نجاة لا يغرق من ركبها أبدًا."

العزوف عن زيارة الإمام الحسين عليه السلام يعني التخلّي عن مصدر نور يُنير درب الإنسان في ظلمات الحياة. إنّ البعد عن هذه الأماكن الطاهرة يُضعف الصلة بالله تعالى، ويزيد من تيه الإنسان في دروب الضياع والشهوات..

التقيّة عند مُفكِري المُسلمين

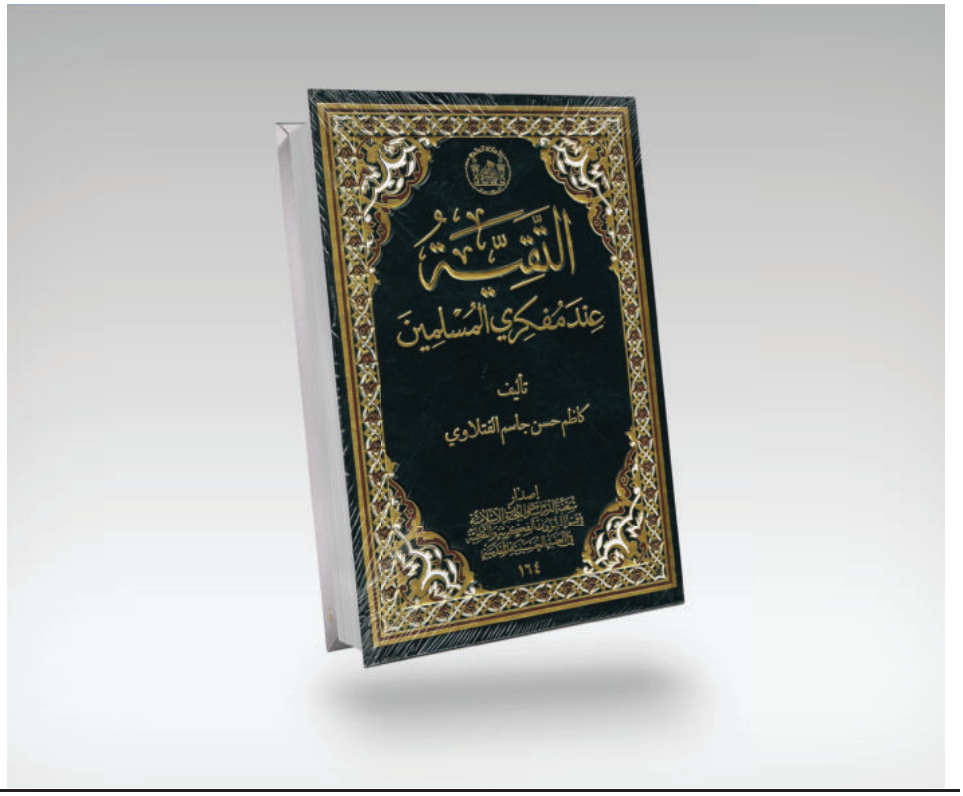

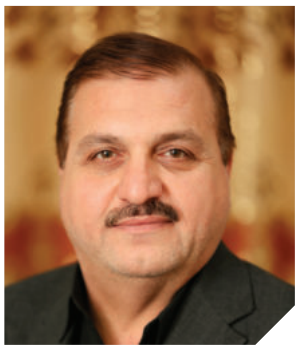

قراءة/ عيسى الخفاجي

ثمة شبه اجماع في الفكر الانساني على توصيف مبدأ (التقية) بأنه لازمة من لوازم هذا الفكر وحتمية له وحاجة من الحاجات التي تُعد احدى ركائز الوجود البشري ، والفكر الاسلامي بجميع احوالهِ لم يخرج عن هذا التوافق بل يكاد ان يكون وبسبب ظرف من ظروفه الخاصة الاكثر احتفاءً بهذا المبدأ والاشد احتضاناً له الى درجة اقترب فيها ان يكون ظاهرة استرعت انظار الكثير من الدارسين والباحثين من تخصصات مختلفة وبتوجيهات ورؤى متباينة ، بحيث تعددت المداخل فتشابه او اختلف تفسير هذه الظاهرة بين الدارسين تبعاً لذلك .

ولعّلَ هذا الاختلاف في تفسير وتحليل ، ومن ثم تقييم مبدأ (التقية) في فكرنا الاسلامي يثبت بما لا يقبل الشك بأن هذا المبدأ هو مسالة عقلائية قابلة لتعدد الآراء ولاختلاف التأويل بين مثبتيها و منكريها من مختلف المذاهب والفرق الاسلامية .

تؤكد شواهد التاريخ ان الشيعة هم اكثر من احتاج الى ممارسة التقية من بين باقي المذاهب ، فقد استعمل الائمة الاطهار عليهم السلام التقية في مقابل الحكام الظَلمة ، ومارسها اصحاب الائمة في الاخذ منهم ونشر علومهم والى يومنا هذا يعيش الشيعة الكثير من ظروف التقية ، لذا لجأ اليها المؤمنون الصابرون على الحق وبتعبير الشيخ المفيد : (صمود بوجه باطل وهي ليست تخاذلاً او تراجعاً وخير ما يدل على ذلك صمود عمار بن ياسر على الحق الذي وفرَ عليه فرصة الاشتراك مع اخوانه المؤمنين ابتداءً من معركة بدر الكبرى وختاماً بصفين

ولولا تقيتهُ ما عرف له دور في قتال المشركين فالتقية من عوامل تقوية الدين وقد جاء في حديث الامام الصادق عليه السلام : اتقوا الله وصونوا دينكم بالورع وقّووه بالتقية).

يقول مؤلف كتاب (التقية عند مفكري المسلمين) الاستاذ كاظم حسن جاسم الفتلاوي في مقدمتهِ بالطبعة الاولى لعام 2015م والصادر عن شعبة الدراسات والبحوث الاسلامية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع في مدينة كربلاء المقدسة وبواقع مادي 300 صفحة وبحجم وزيري مُذّهب :

(ان دواعي اختياري لموضوع التقية تكمن في انها رخصة او وظيفة شرعية بدليل الكتاب الكريم والسنة النبوية واحاديث اهل البيت عليهم السلام وهي حالة طبيعية وفطرية ، تَخّوف العلماء اوائل الدولة العباسية وما أفرز ذلك من ظهور التقية ومما دفعني ايضاً هو الوفاء للإسلام من خلال كشف جملة من الحقائق اهمها التقية التي طالما وقع الشيعة تحت طائلة الاتهام وما زالوا باستخدامهم اياها بقدر ما كانت وسيلة للخلاص من حبائل الاخطار المحدقة اضافة لتجذر التقية في الفكر الانساني بمفهومها الواسع فقد تسللت الى الادب العالمي الذي جنح الى التعبير بالرمز والاشارة من خلال التشخيص ليتحف المكتبة الادبية بروائع من امثال كليلة ودمنة وغيرها).

احتوى الكتاب بعد الاهداء و المقدمة على ثلاثة مباحث وخاتمة :

المبحث الاول. التقية في المنظور الفقهي

المبحث الثاني. التقية في القواعد الفقهية

المبحث الثالث. التقية في المنظور الكلامي

وقد جاء في خاتمة الكتاب ان التقية هي حالة انسانية تُخلص صاحبها من الاذى وهي مستمدة من اصل قرآني وقد بذل المؤلف جهوداً طيبة في ابرازمضامين موضوع كتابه اعتمادا على الكثير من المصادر والمراجع الرصينة التي اوردها في نهاية كتابه ولكثرتها وغزارتها فقد صنفّها حسب الحروف الابجدية اضافة الى فهرست جاء فيه اهم العناوين الرئيسية والفرعية.

صدر حديثاً

الشبك

أصولهم وعقائدهم - مناطقهم - محنتهم

صدر حديثاً عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة كتاب بعنوان (الشبك - اصولهم وعقائدهم - مناطقهم - محنتهم) من تأليف الاستاذ والباحث التاريخي سعيد رشيد زميزم وبعدد صفحات تجاوز 112 صفحة .

تضمن الإصدار أصول وعقيدة وعادات وتقاليد عشائر الشبك ولمحة عن رجالات الفكر الشبكي والكتب الصادرة عنهم وتاريخ نضالهم واضطهادهم من قبل الانظمة السابقة ومجرمي القاعدة وتنظيم داعش الارهابي ، فضلاً عن دور المرجعية الرشيدة في تقديم يد العون لهم كذلك بعض اللقاءات الشخصيّة التي قام بها المؤلف وذكر المقالات المنشورة عن الشبك.

قصّة قصيدة

طالع بالتاريخ وأقره يثبتلك مظلومة الزهره

ومن اتطالع تلكه الواقع

يرويها/ أحمد الكعبي

للشاعر السيد سعيد الصافي الرميثي
أداء الرادودين الحاج أبو بشير النجفي
والمرحوم الحاج عباس الزبيدي الكوفي

موضوع شهادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) تصدى له كبار علماء والمؤرخين والموالين الذين تصدوا للدفاع عن هذا الحدث المؤلم الذي تم تنفيذهً بعد رحيل النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) من قبل زمرة الظلم والتأمر والتعسف المتمثلة بالجبت والطاغوت ومن تبعهم في الظلم والعدوان.

ومن الجمهور الذي تصدى للدفاع عن مظلومية السيدة الزهراء (عليها السلام) هم الشعراء البارزون في ساحة المهجر الذين على عاتقهم مسؤولية كبيرة في نشر الظلامة الزهرائية للعالم الإسلامي والعربي والأوربي.

السيد سعيد الصافي الرميثي ممن أخذ على عاتقه بالدفاع والتصدي في الساحات والامسيات والمجالس، فضلاً عن تعامله مع روايد المنبر الحسيني يومئذ أمثال الحاج أبي بشير النجفي والمرحوم الحاج عباس الكوفي والملا جليل الكربلائي والملا باسم الكربلائي وغيرهم..

الصافي عُرف بالقراءة والمطالعة الغزيرة؛ لغرض أن يكون نتاجه الشعري والادبي مسنداً بالروايات والاحاديث، ولا ننسى أن السيد الصافي اصبح رقماً مهماً في المهجر بالطرح

والمضمون والخيال والسبك الشعري في خدمة المنبر الحسيني وهذا نتاجهُ الادبي الذي غطى الآفاق الإسلامية الشيعية ولهُ من القصائد الخالدات التي لا تعدُّ ولا تحصى.

في عام 1994م . 1415هـ 13 جمادى الأولى كما موضح في القصيدة بخط المرحوم الحاج عباس الكوفي التي أنشدها في دولة أباد في العاصمة طهران، واما الحاج أبو بشير فقد قرأها في مسجد الامام الرضا (عليه السلام) في مدينة قم المقدسة بمشاركة وحضور جمهور غفير من موالي ومحبي أهل البيت (عليهم السلام).

لقد أعطى أبو بشير بالأداء والصوت والشجن على المنبر الحسيني، ما لم يستطيع غيرهُ أن يعطيه بتلك التأثيرات الحزينة والشجية ناهيك عن أداء المرحوم الحاج عباس الكوفي وصوته الحزين بين الجمهور.. وهذه هي القصيدة:

طالع بالتاريخ واقره يثبتلك مظلومة الزهره
ومن اتطالع تلكه الواقع
يثبتلك مظلومة الزهره

يالتنشد اتريد الخبر والحگ تريد اتعرفه
امتنه من دون الأمم ليش أصبحت مختلفه
لاتقره تاريخ الذي بعض الأقلام اتحرفه

اخذ امن اهل بيت النبي مصدر ابدقه اتكشفه
لو ماعندك راي وخبره هاك اسمع شتكول العتره
المصدر جدها ابراي العدها
يثبتلك مظلومة الزهره

قارن ابعقلك واتعرف سر الخلاف الحاصل
والحك تعرفه وتقتنع وتميزه امن الباطل
من الصحاح انقل خبر ما ينعقل يالعاقل
ايكولون ما وصه النبي وعين خليفة العادل
وكالوا حين السلم أمره راد اتصير ابشوره الامره
ومن اتاجج تلكه الناتج
يثبتلك مظلومة الزهره

يوم الغدير وموقفه وكل شخص شافت عينه
كبل الوداع المصطفه لمن رفع جفينه
كال الولي بعدي علي وبالنص نزل تعيينه
والباري تم نعمته وكمل عليكم دينه
ويارب انصر من ينصره وخذل من يخذله ايغدره
وناس السمعت ضده أجتمعت
يثبتلك مظلومة الزهره

الحليم لغويا: الأناة والتعقل، والحليم هو الذي لا يسارع بالعقوبة، بل يتجاوز الزلات ويعفو عن السيئات، الحليم من أسماء الله الحسنى بمعنى تأخيره العقوبة عن بعض المستحقين ثم يعذبهم، وقد يتجاوز عنهم، وقد يعجل العقوبة لبعض منهم وقال تعالى (وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى) وقال تعالى عن سيدنا إبراهيم عليه السلام (إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ) وعن إسماعيل (فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ) وروي أن إبراهيم عليه السلام رأى رجلا مشتغلا بمعصية فقال (اللهم أهلكه) فهلك، ثم رأى ثانيا وثالثا فدعا فهلكوا، فرأى رابعا فهم بالدعاء عليه فأوحى الله إليه: قف يا إبراهيم فلو أهلكنا كل عبد عصا ما بقي إلا القليل، ولكن إذا عصى أمهلناه، فإن تاب قبلناه، وإن أصر أخرنا العقاب عنه، لعلمنا أنه لا يخرج عن ملكنا.

من حكم الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)

- رَأْسُ الْعَقْلِ مُعَاشَرَةُ النَّاسِ بِالْجَمِيلِ.
- كَفَاكَ مِنْ لِسَانِكَ مَا أَوْضَحَ لَكَ سَبِيلَ رُشْدِكَ مِنْ غَيِّكَ.
- الْمَصَائِبُ مَفَاتِيحُ الْأَجْرِ.
- لَا يَعْزُبُ الرَّأْيُ إِلَّا عِنْدَ الْغَضَبِ.
- الْمِزَاحُ يَأْكُلُ الْهَيْبَةَ، وَ قَدْ أَكْثَرَ مِنَ الْهَيْبَةِ الصَّامِتُ.
- الْوَحْشَةُ مِنَ النَّاسِ عَلَى مِقْدَارِ الْفِطْنَةِ بِهِمْ.

صورة قديمة
لمقام التل الزينبي في ستينيات القرن الماضي

لو قطّعني علي بن أبي طالب ما ازددت له إلا حباً!

رَوَى الحافظ إبن شهر آشوب في كتابه المعروف بـ "مناقب آل أبي طالب" عن الحاتمي، باسناده عن ابن عباس، انه دخل (شخص) إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) و أقَرَّ انه سرق، فسأله ثلاث مرات.

قال: يا أمير المؤمنين طهرني فإني سرقت.

فأمر (عليه السلام) بقطع يده.

فاستقبله ابن الكواء، فقال: من قطع يدك؟

فقال: ليث الحجاز وكبش العراق، ومصادم الابطال، المنتقم من الجهّال، كريم الاصل، شريف الفصل، محل الحرمين، وارث المشعرين، أبو السبطين، اول السابقين، المؤيد بجبرائيل، المنصور بميكائيل، الحبل المتين، المحفوظ بجند السماء اجمعين، ذاك والله امير المؤمنين على رغم الراغمين.

قال ابن الكواء : قطع يدك و تثني عليه ... !

قال: لو قطعني إرباً إرباً ما ازددت له إلا حباً.

مناقب آل أبي طالب (عليهم السلام): 2/ 160.

من هو مالك الاشتر؟

هو مالك بن الحارث النخعي المجاهد في سبيل الله و السيف المسلول على أعداء الله.

قال في حقه الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: " كان الأشتر لي كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وآله " .

استشهد مالك الأشتر عام 38 الهجري مسموماً بخدعة خطط لها معاوية بن أبي سفيان، حيث أن معاوية كلّف جاسوساً له بمصر بقتل الأشتر، فصحبه نافع مولى عثمان فخدمه و ألطفه حتى أعجبه واطمأن إليه، فأحضر له شربة من عسل بسم فسقاها له فمات رضوان الله عليه مسموماً، و لهذا السبب كان معاوية يقول : إن لله جنوداً من عسل .

و حين بلغ معاوية خبره قام خطيبا في الناس فقال : إن عليا كانت له يمينان قطعت إحداهما بصفين - يعني عمارا - و الأخرى اليوم، ثم حكى لهم قصة قتله.

و روي أن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لما جاءه خبر موت مالك الأشتر صعد المنبر فخطب الناس ثم قال فيما قال : " مَالِكٌ وَ مَا مَالِكٌ ، وَ اللهَّ لَوْ كَانَ جَبَلًا لَكَانَ فِنْداً ، وَ لَوْ كَانَ حَجَراً لَكَانَ صَلْداً ، لَا يَرْتَقِيهِ الْحَافِرُ وَ لَا يُوفِي عَلَيْهِ الطَّائِرُ " .

قال الرضي: و الفند المنفرد من الجبال .

إصدار شبابي جديد

صدر حديثاً عن شعبة النشر في قسم الإعلام بالعتبة الحسينية المقدسة وضمن سلسلة (من رؤى المرجعية) كتاب (خارطة المستقبل . توجيهات المرجعية الرشيدة للمجتمع الشبابي) للكاتب والصحفي في شعبتنا رواد الكركوشي، والذي يقدّم فيه للقرّاء الكرام بطريقة شيّقة ما تطرّقت له المرجعية الدينية العليا من توجيهات ووصايا لمجتمع الشباب المؤمن.

يمكنكم اقتناء الكتاب عبر معارض البيع المباشر التابعة لقسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة.

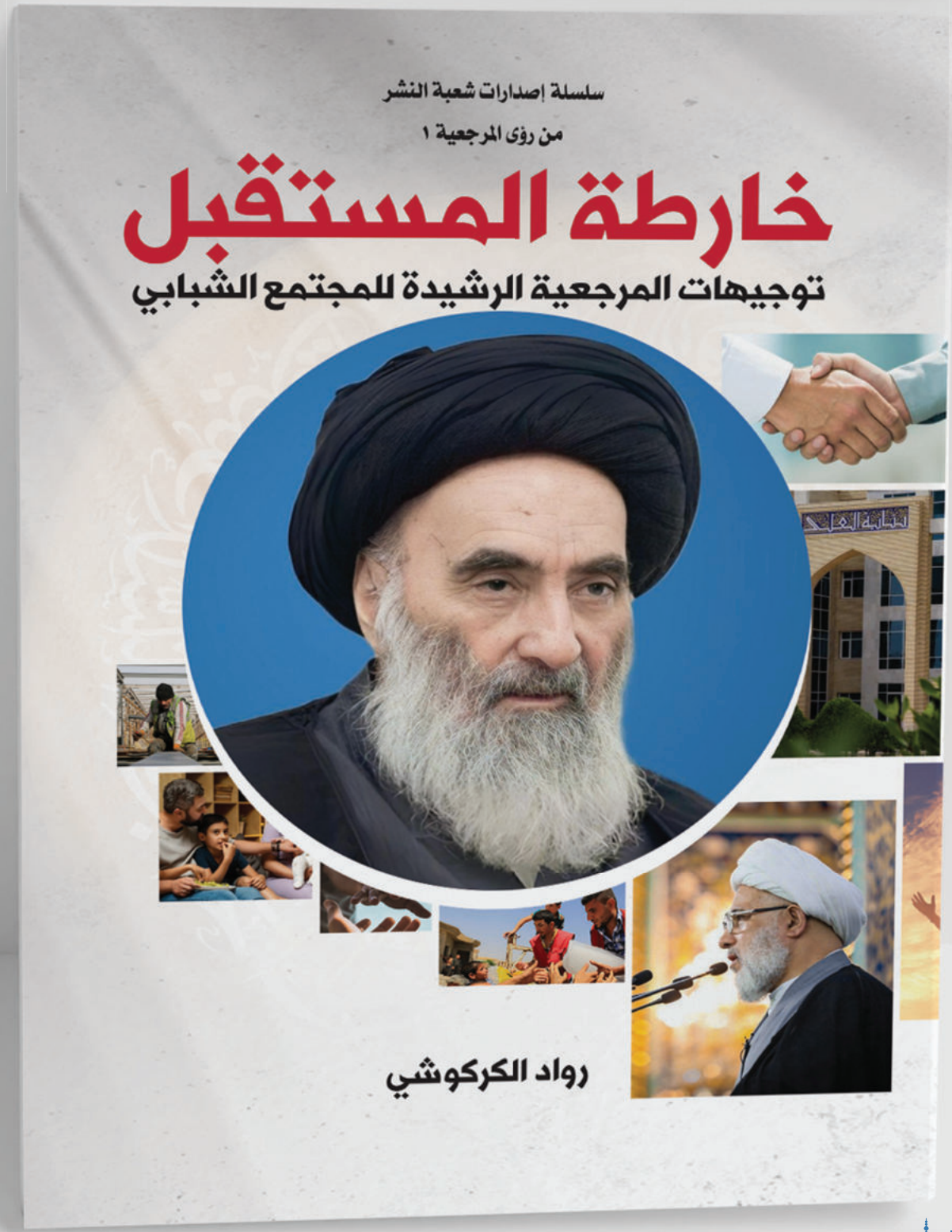

مجلة الأمل
السلام عليك يا أبا